دراسة أثرية وثائقية لأحد بيوت القاهرة من القرن الحادي عشر الهجري/ السابع عشر الميلادي (*)

مركز البحوث
والدراسات التاريخية

أ.م.د/ محمد محمد مرسى
أستاذ الآثار والكتابات الأثرية الإسلامية المساعد
قسم الآثار والحضارة – كلية الآداب – جامعة حلوان

أ.م.د/ محمد حمدي متولى سيد أحمد
أستاذ العمارة الإسلامية المساعد
كلية الآثار – جامعة أسوان

الملخص :

الوثائق أحد المصادر الرئيسة لدراسة الآثار الإسلامية عبر العصور، ولا تقتصر دراستها على وثائق الوقف فقط، أو المتعلقة بالمباني الباقية حتى الآن، ولكنها تمتد لتشمل وثائق البيع للمباني المندثرة أيضًا. تقدم تلك الوثائق معلومات وفيرة تفيد في دراسة الامتداد والتخطيط العمراني لبعض المناطق، وتفيد في تتبع التطور العمراني لمناطق أخرى، خصوصًا مع تعرض المباني للاندثار، وبالتالي عدم قدرتنا على تحديد الطرز المعمارية التي كانت سائدة في تلك المناطق خلال فترات تاريخية مهمة.

تتناول هذه الورقة البحثية دراسة أثرية وثائقية لأحد بيوت مدينة القاهرة عبر نشر وتحليل عقد بيع بيت من الأمير دلاور– كاشف الغربية والشرقية سابقًا– إلى الأمير حسن جورباجي طائفة تفنكجيان بالمنصورة مؤرخ بعام ١٠٨١هـ/ ١٦٧١م. والعقد محفوظ بدار الوثائق القومية بسجل ٥ الكود الأرشيفي 000005-1058– إشهادات ومبايعات محكمة الدقهلية الشرعية لسنة ١٠٨١هـ – ومؤرخ بيوم الاثنين ١٠ شوال ١٠٨١هـ، ويتضمن وصف تفصيلي لتخطيط هذا البيت بالإضافة لتحديد ملاك البيت منذ إنشائه حتى تاريخ هذا العقد، مع تحديد موقعه وحدوده بشكل واضح.

(*) مجلة "وقائع تاريخية" العدد (٣٥)، يوليو ٢٠٢١.

الكلمات المفتاحية:

العمارة السكنية– الوثائق العربية– البيوت– وثائق البيع– المنازل– القصر– المقعد القماري.

An Archaeological and Documentary Study for One of the Cairo Houses From eleventh century AH / seventeenth century AD

Abstract

The documents are one of the main sources for Islamic archaeology study through the ages, and their study is not limited to Waqf documents only, or related to the buildings that remain until now, but they extend to include selling documents for the destroyed buildings as well.

These documents provide abundant information that is useful in studying the extension and urban planning of some areas and is useful in tracking the urban development of other areas, especially with the exposure of buildings to extinction.

This research paper deals with an archaeological and documentary study for house in the city of Cairo by publishing and analyzing a house sale contract from Prince Dalawer - Kashef Al Gharbia and Al Sharqia previously - to Prince Hassan Gurbagi, the Tafnakjian sect in Mansoura, dated 1081 AH / 1671 AD. The contract is preserved in the National Archives in Record 5 Archival Code 1058-000005 - Testimonies and sales of the Dakahlia Sharia Court for the year 1081 AH - and dated on Monday 10 Shawwal 1081 AH and includes a detailed description of the planning of this house.

Keys Words:

Residential Architecture- Arabic Documents- Sales Documents- Houses- palace.

مقدمة:

الوثائق كنزٌ لا يقدر بثمن لأهميتها الكبيرة خاصة في مجال البحوث الأثرية، فهي تمدنا بالعديد من المصطلحات السائدة حينها، بالإضافة إلى أسماء الخطط والأزقة والدروب والحارات والشوارع، التي لم يرد لها اسم في المصادر التاريخية المختلفة، كما تصف أنواعا مختلفة من العمائر الدينية والمدنية الأثرية الباقية أو المندثرة[١]. ومن خلال دراسة الوثائق تمكن العديد من الباحثين إلى التوصل للعديد من المكتشفات الأثرية المهمة، مثل اكتشاف أطلال القلعة التي شيدها الأمير يشبك من مهدي الداودار زمن السلطان الغوري بمنطقة السلسلة بالإسكندرية، لتتحكم مع قلعة قايتباي في مدخل المينا القديم[٢]. كما أضافت بعض الوثائق معلومات مهمة عن منشئي بعض العمائر الذين لم يرد ذكرهم في المصادر التاريخية والنصوص التأسيسية، مثل وثيقة وقف جامع الأميرين أحمد ومحمد باخميم، وأشارت الدراسات إلى أن المنشئ هو الأمير محمد فقط، طبقًا لما ورد بالكتابات الأثرية التي عثر عليها بالمسجد، إلا أن وثيقة وقف الجامع أثبتت أن الأميرين محمد وأحمد قد تشاركا في بناء هذا الجامع[٣].

وتفيد الوثائق أيضًا في دراسة الآثار المندثرة، كوثائق الوقف أو عقود البيع التي تقدم وصفا تفصيليا لمحيط المباني التي تصفها مثل أسماء الشوارع أو الحارات أو أهم المنشآت التي تحيط بها وتميِّزها، كما تعطي وصفًا تفصيليًّا للمبني من الداخل بعين الشخص الذي يصفها. عادة ما يبدأ الوصف من الواجهات والمدخل ثم ينتقل إلى الداخل ليصف جميع المساحات الموجودة ووظيفتها حتى ينتهي من الدور الأرضي بالكامل ثم يصف الأدوار الأخرى. وكان يحرص في معظم الأحيان على ذكر مواد البناء خاصة غالية الثمن[٤]. وكان لهذا الوصف الدقيق الفضل الكبير في إعادة تخيل تخطيط هذا العمائر ووحداتها المعمارية، والقدرة على تحديد موقعها على الخرائط، بما يفيد الباحثين بشكل كبير في إعادة تخطيط هذه المناطق في عصورها المختلفة بالإضافة

إلى سهولة دراسة تطورها العمراني.

يتناول هذا البحث نشر وتحليل عقد بيع بيت من الأمير دلاور كاشف الغربية والشرقية سابقًا طرف أول، إلى الأمير حسن جورباجي طائفة تفنكجيان بالمنصورة طرف ثان، والعقد محفوظ بدار الوثائق القومية* بسجل ٥ الكود الأرشيفي 000005-1058- إشهادات ومبايعات محكمة الدقهلية الشرعية لسنة ١٠٨١ه – مؤرخة بيوم الإثنين ١٠ شوال ١٠٨١ه. وتتضمن أسماء طرفي العقد البائع، والطرف الثاني المشتري، بالإضافة إلى كيفية امتلاك الأمير دلاور لهذا البيت بالشراء من مالكه السابق الأمير على بيك، الذى اشتراه من مالكه والمنشئ الأصلي الأمير فرهاد، بعد ذلك يصف عقد البيع بالتفصيل تخطيط البيت بالإضافة إلى الوحدات المعمارية التي يضمها الدور الأرضي والدوران الأول والثاني. يلي ذلك ذكر حدود البيت من جهاته الأربع، وما يحيط به من منشآت أخرى، ثم ينتهي العقد بالإيجاب والقبول من المشتري وتحديد سعر البيع وهو خمسة وسبعون ألف نصف فضة، وتسجيل الشهود على هذا العقد بحضور الحاكم الشرعي القاضي محمد المالكي.

موقع البيت (أشكال رقم ١، ٢، ٣):

تذكر الوثيقة إن البيت كان قائمًا بمصر خارج بابي زويلة والخرق[٥] تجاه جامع السيدة حدق مسكاة ظاهر القاهرة[٦]، بخط سويقة السباعين[٧]، وقد كان للست حدق مسكة جامعان كما يذكر المقريزي الأول جامع الست حدق فيما بين قنطرة السد وقناطر السباع، والثاني جامع الست مسكة قريبًا من قنطرة آق سنقر[٨]، في حين اختلط الأمر عند ابن تغري بردي فذكر أن الست حدق غير الست مسكة بقوله: "وحكرت دادة السلطان الملك الناصر الست حدق والست مسكه القهرمانه حكرين عرفا بهما، وأنشأت كل واحدة منهن في حكرها جامعًا"[٩]، والمقصود بجامع السيدة حدق مسكاة ظاهر القاهرة بخط سويقة السباعين الجامع الذي ذكر المقريزي أنه فيما بين قنطرة السد وقناطر السباع. وقد سجل بالنص التأسيسي الخاص بهذا الجامع اسم حدق المعروفة بست

مسكة ونصه: " بسم الله الرحمن الرحيم أمرت بإنشاء هذا الجامع المبارك الفقيرة إلى الله الحاجة إلى بيت الله الزائرة قبر رسول الله عليه الصلاة والسلام الستر الرفيع حدق المعروفة بست مسكة الناصرية"[١٠]. نلاحظ أن نص الوثيقة يذكر الجامع باسم جامع السيدة حدق مسكاة كما هو مذكور في النص التأسيسي للجامع، كما أن هذا الجامع يقع بسويقة السباعين كما تذكر الوثيقة أيضًا، ويقع هذا الجامع حاليا بحي الحنفي ويطل على شارع سوق مسكة من الجهة الجنوبية وحارة مسكة من الجهة الغربية، وتلاصق الواجهتان الشرقية والشمالية المنازل المجاورة[١١].

كما حددت الوثيقة موقع البيت بجوار جامع الست مسكة، وذكرت أن نهاية الحد الشرقي إلى مكان السماك[١٢]، والمقصود بمكان السماك هو حارة السمك والتي تقع حاليا خلف جامع الست مسكة وتنتهي بسكة الست مسكة، ويدل على قدم هذه الحارة المذكورة في الوثيقة ذكرها في وثائق ترجع إلى القرن الثاني عشر الهجري/ الثامن عشر الميلادي ضمن أقسام خط اقسنقر بنفس المسمى (حارة السماك)[١٣]. كما وردت الحارة بمسماها الجديد (السمك) في خريطة مدينة القاهرة التي رسمتها الحملة الفرنسية[١٤] (شكل رقم ١)، وذكرها على مبارك بالمسمى الجديد في خططه ضمن حدود سوق مسكة[١٥]، ويبدو من العرض السابق أن الحارة ظلت محتفظة باسم (السماك) حتى قدوم الحملة الفرنسية إلى مصر وتنظيمها للشوارع والحارات، وتغير الاسم من (حارة السماك) إلى (حارة السمك)، وتتميز المدن العربية بهذا الأمر عن غيرها من المدن الغربية، في احتفاظها بحدود حارتها وثبات أسمائها لفترات طويلة، مما يسهل التوصل لحدود الأماكن بشكل دقيق[١٦].

وفي الحقيقة، حاول الباحث بقدر الإمكان التوصل إلى بقايا المنزل، ولكن للأسف تبين من معاينة المنطقة بالكامل اندثار المنزل وعدم بقاء أي جزءٍ منه، وهذا ينطبق أيضًا على البيوت المشيدة في تلك المنطقة، التي كانت تزدحم بالبيوت الخاصة برجال الفرق العثمانية في القرن الحادي عشر الهجري/

السابع عشر الميلادي، ومنها بيت الأمير أحمد كتخدا الجناب العالي الأميري الكبيري عثمان أغا طائفة التوفكجية، وكذلك الأمير يوسف جربجي صاحب الجامع بحارة الهياتم[١٧]. ويمكن تفسير هذا بما أورده أندريه ريمون أن النصف الغربي لمدينة القاهرة التاريخية قد اختفى بسبب النهضة المعمارية التي حدثت خلال القرن التاسع عشر الميلادي/ الثالث عشر الهجري، وظهور مراكز عمرانية جديدة، أما ما تبقي من المراكز العمرانية القديمة فقد اختفى بسبب التغيرات الاجتماعية والاقتصادية، التي أبدلت سكان من الطبقة المتوسطة أو أدنى مكان الطبقة العليا[١٨]. كما أن مساحة هذا البيت والبيوت الأخرى كانت أكبر من أن تظل قائمة، فعندما تركت الطبقات العليا هذه الأحياء للإقامة في أحياء أخرى تم تقسيم هذه البيوت لتقيم فيها عدة عائلات الطبقات المتوسطة والأدنى، إن لم يتم هدمها بالكامل لتبنى بدلًا منها مبان أخرى تتماشى تصميماتها مع متطلبات الأحياء الجديدة[١٩].

منشئ المنزل وملاكه:

يعد الأمير فرهاد هو منشئ البيت والمالك الأول له، ثم انتقلت ملكيته إلي الأمير على بك الفقاري حاكم جرجا ومن بعده للأمير دلاور كاشف الغربية والشرقية سابقًا وصولا إلي الامير حسن جوربجي طائفة تفنكجيان بالمنصورة.

الأمير فرهاد بن عبد الله: ورد اسم العديد من الأشخاص الذين يحملون اسم فرهاد منذ دخول العثمانيين لمصر في عصر السلطان سليم الأول ٩٢٣هـ/ ١٥١٧م، وحتى تاريخ انتقال ملكية البيت إلى الأمير على بك الفقاري حاكم جرجا، فذكرت المصادر التاريخية عدة أشخاص منهم:

١- الوزير فرهاد باشا: كان من جملة القادة الذين صحبوا السلطان سليم الأول اثناء حروبه في الشام ومصر[٢٠]، واطلق عليه فاتح الشام ثانية ومنقذها من الغزالي[٢١] في عهد السلطان سليمان القانوني لأن بعد خروج جان بردي الغزالي عن طاعة السلطان سليمان أمر السلطان وزيره فرهاد بإن يسير إليه فاستطاع

أن يمهد الشام مرة أخري ويخضعها للسلطان[٢٢]، وقد تولي دمشق عام ٩٢٩هـ/١٥٢٢م، وتوفي في نفس العام[٢٣].

٢- **فرهاد بن عبد الله الرومي:** من أمراء الجند متوفي عام ٩٦٥هـ/ ١٥٥٧- ١٥٥٦م[٢٤].

٣- **فرهاد باشا:** كان في بدايته سر دار أعلى العساكر العثمانية لغزاة ولاية العجم، وله العديد الحروب في بلاد الكرج[٢٥]، تولي منصب الصدر الأعظم في سنة ٩٩٩هـ/ ١٥٩٠- ١٥٩١م[٢٦].

٤- **فرهاد (فرحان) باشا:** تولى دمشق عام ١٠١٢هـ/ ١٦٠٣- ١٦٠٤م وعزل في نفس العام[٢٧].

الأمير على بك الفقاري حاكم جرجا[٢٨]: هو ثاني ملاك البيت، وهو الأمير الأحمدي أمير اللواء السلطاني حاكم ولاية جرجا وما يتبعها، وأحد عربان هوارة، تولى إمارة جرجا عام ١٠٤٣هـ، وظل بها حتى توفي في شهر ذي القعدة عام ١٠٦٣هـ؛ وقد شيد على بك الفقاري عددًا من المنشآت المهمة بمدينة جرجا منها ما هو مندثر مثل جامع على بك على الشاطئ الشرقي لنهر النيل والذي امتد إليه النيل واندثر ومنها ما بقي بقاياه مثل حمام على بك والذي يقع بمنطقة القيسارية بجرجا[٢٩].

الأمير دلاور كاشف الغربية والشرقية: هو ثالث ملاك البيت وأحد طرفي العقد موضوع البحث، لم أعثر له على ترجمة، ولكن تتضح ماهيته الوظيفية من ألقابه الوظيفية وهي كاشف الغربية والشرقية، وهي من الوظائف المهمة أثناء العصر العثماني التي تتبع أمير أمراء مصر وناظر أمواله، كان له مجلس خاص به يباشر فيه مهامه التي تنقسم إلى مهام إدارية ومالية وعسكرية، تدور حول الاهتمام بالأراضي الزراعية ومحصولاتها وتعزيز الأمن والاستقرار في منطقته[٣٠].

الأمير حسن جورباجي[٣١] طائفة تفنكجيان[٣٢] بالمنصورة[٣٣]: هو رابع ملاك

البيت وأحد طرفي العقد موضوع البحث، لم أعثر له على ترجمة، ولكن تتضح ماهيته الوظيفية من ألقابه الوظيفية وهي جوربجي طائفة تفنكجيان بالمنصورة، وهو أحد ضباط الانكشارية العثمانية، والمشرف على كتيبة من المشاة المسلحين بالبنادق بالمنصورة.

تاريخ الإنشاء:

لا تذكر الوثيقة بشكل قاطع تاريخ إنشاء هذا البيت، ولكن يمكن نسبته إلى النصف الأول من القرن الحادي عشر الهجري/ السابع عشر الميلادي، وذلك بناءً على ما سجلته الوثيقة من وجود مكتوب تبايع شرعي ما بين صاحب البيت ومنشئه الأمير فرهاد بن عبد الله وبين المرحوم على بك حاكم جرجا، وذلك بتاريخ رابع عشر جمادى الأولى سنة خمس وخمسين وألف[٣٤]، مما يدل على إنشاء البيت في فترة سابقة عن هذا التاريخ في حياة الأمير فرهاد نفسه.

انتقلت ملكية البيت في ستة وعشرين عاما (١٠٥٥- ١٠٨١هـ/ ١٦٤٥- ١٦٧١م) ما بين عدد من الملاك المختلفين. وتسجل الوثيقة بدقة انتقال هذه الملكية، التي بدأت عام ١٠٥٥هـ/ ١٦٤٥م بالبيع من منشئ البيت الأمير فرهاد بن عبد الله إلى على بك حاكم جرجا كما سبق الذكر، ثم انتقلت ملكية البيت بعد ذلك إلى الأمير دلاور كاشف الغربية والشرقية سابقًا بالابتياع الشرعي من على بك حاكم جرجا[٣٥]. ولا تذكر الوثيقة تاريخ انتقال الملكية ولكن يمكن تحديده في الفترة ما بين ١٠٥٥هـ/ ١٦٤٥م إلى عام ١٠٦٣هـ/ ١٦٥٣م، وهي الفترة ما بين شراء على بك البيت من الأمير فرهاد ١٠٥٥هـ/ ١٦٤٥م، ووفاة على بك ١٠٦٣هـ/ ١٦٥٣م، ثم انتقلت ملكية البيت إلي الأمير حسن جورباجي طائفة تفنكجيان بالمنصورة سابقًا من الأمير دلاور بموجب التبايع الشرعي ١٥ رمضان ١٠٨١هـ/ ٢٥ يناير ١٦٧١م، بناءً على عقد البيع موضوع الدراسة[٣٦].

يظهر من تخطيط المنزل ووظائف ملاكه خلال الفترة من ١٠٥٥هـ/ ١٦٤٥م إلى ١٠٨١هـ/ ١٦٧١م، أهمية البيت حيث تناوب على امتلاكه وسكنه عدد من كبار رجال الدولة مثل الأمير فرهاد والأمير دلاور وحاكم جرجا على بك وحسن جورباجي الذي آل إليه البيت أخيرًا. حيث يندرج هذا المنزل تحت مسمى البيوت الكبيرة، والتي كانت من أفخم البيوت وأكثرها مساحة وثراء في مكوناتها وزخارفها وأثاثها، سكنتها أرقى الطبقات الاجتماعية وأغناها. واستمر هذا المصطلح منذ العصرين المملوكي البحري والجركسي، واستمر في العصر العثماني إلى جانب لفظ المكان الكبير الذي كان يطلق على هذا النوع من البيوت[٣٧]، ويدل على هذا أيضًا السعر الكبير الذي بيع به هذا المنزل ويبلغ ٧٠ ألف نصف فضة، وكان يعد مبلغًا كبيرًا في النصف الأول من القرن الحادي عشر الهجري/ السابع عشر الميلادي، حيث تراوحت أسعار بيع البيوت الكبيرة ما بين ٢٦ ألف نصف فضة إلى ١٠٠ ألف نصف فضة[٣٨]. كما كانت تعد هذه البيوت من المنازل الخاصة التي بناها الأمراء بالقاهرة لتكون مقرا لهم ولمماليكهم بالقرب من مناطق إدارة شئون البلاد، حيث كانت هذه المنازل مقرًا للسكن والإدارة، وليسير الأمير شئون إقطاعه وأملاكه، ويزوره فيها كبار الأمراء، ومنها تدار الفتن والاغتيالات، وقد كانت العناية الزائدة في أنشائها والاهتمام بها سببا في حرص باقي الامراء إلى السيطرة عليها او شرائها للسكن فيها[٣٩].

العوامل المؤثرة في تخطيط البيت:

كان التخطيط العام للبيت يتبع طراز البيوت المملوكية والعثمانية الكبيرة، التي لم تتغير في العصر العثماني عن مثيلتها في العصر المملوكي، لأنها تنبع في الأساس من البيئة المصرية، ولم تدخل التأثيرات العثمانية على هذا التخطيط، وغيرت فقط بعض مسميات عناصر البيت وأحلت الزخارف العثمانية بدلا من المملوكية[٤٠].

وقد تأثر تخطيط البيت بشكل كبير بعاملين مهمين، الأول وظيفة

صاحب البيت وقدرته المالية ومستواه الاقتصادي الذي يساعده على الصرف[٤١]، وتظهر القدرة المالية للأمير فرهاد في اهتمامه بوجود أغلب العناصر المعمارية في البيت الأساسية أو الإضافية مثل (الحوش، المقاعد، المنظرة، الطاحون، والإسطبل، .... وغيرها). كما سجلت الوثيقة وجود فرن أنشأه الأمير فرهاد بالحد الشرقي من البيت[٤٢]، مما يدل على قدرته المالية على إنشاء البيت، وتشييد عدد من المنشآت الأخرى مثل هذا الفرن المذكور بالوثيقة.

العامل الثاني الذي أثَّرَ على تخطيط البيت وواجهاته هو موقعه من الشوارع والحارات والأزقة وغيرها، فالبيوت التي شيدت في أماكن خالية من المباني اختلفت عن الواقعة على ناصيتين، أو تلك التي ليست لها سوى واجهة واحدة[٤٣]، ومثال على هذا بيت عبد الرحمن كتخدا بخط حارة عابدين وتصل مساحته إلى فدانين ونصف، كما كانت مساحة بيت قاسم بك فدانا بالإضافة إلى الجنينة الكبيرة التي كانت تتقدمه، وتأثر هذان البيتان بالمساحة المتاحة لهما حيث أقيما على أرض خالية من البناء بعد شرائها من أصحابها وهدم ما عليها ثم البناء محلها[٤٤].

تدل الوثيقة على تأثر البيت بهذين العاملين بشكل كبير، وكما سبق فإن وظيفة ومكانة الأمير فرهاد أثرت في حجم وتخطيط ووجود عناصر البيت، أما موقع البيت من الحارات فقد اثر أيضا على تخطيط البيت. ويمكن الاستدلال من الوثيقة أن قطعة الأرض بالكامل كانت ملكا للأمير فرهاد، لذا أقام عليها عددًا من المنشآت مثل الفرن والبيت، ويبدو أنها آلت إليه عن طريق البيع، ولكنه لم يستطع شراء باقي الأرض نظرا لوجود منشآت وقفية عليها، أحدها وقف على الحرمين الشريفين جزء منه ملك لقراقجا الحسني[٤٥]، والآخر ربع[٤٦] لقراقجا الحسني ويبدو أنه وقف أيضًا كالسابق، وعدم قدرة الأمير فرهاد على شراء هذه المنشآت الوقفية تأثرت به واجهات البيت التي اختفت منها الواجهتان البحرية والشرقية وراء هذه المنشآت[٤٧].

التخطيط العام للبيت:

يفتح المدخل الرئيسي للبيت في الواجهة الجنوبية الغربية المبنية بالحجر الفص النحيت الأحمر[٤٨]، بواسطة باب معقود يعلوه ساباط ينتهي بباب آخر يفتح على دركاة المدخل، التي تتصدرها مصطبة لجلوس البواب، ويفتح بالدركاة باب يؤدى مباشرة إلى حوش البيت الذي تتوزع حوله عناصر البيت المختلفة على طابقين بالإضافة للدور الأرضي. فنجد في الدور الأرضي تفتح على الحوش دركاة المدخل وعدد من الحواصل وكرسي الراحة وطاحون وبئر ماء وإسطبل وجنينة، بالإضافة إلى بئر ماء ومزيرة وعدد من السلالم التي تؤدي إلى الأدوار العلوية. يتكون الطابق الأول من عدد من المقاعد المطلة على الحوش أو الجنينة في الدور الأرضي، بالإضافة إلى المبيتين البحري والقبلي، ودار ومنظرتين ومطبخ وكانون، ومكان لطبخ القهوة وكرسي راحة وعدد من الممرات التي تربط ما بين الأجزاء المختلفة للبيت، وسلالم تصل للدور الأرضي أو الثاني العلوي. يضم الدور الثاني سكن الحريم وقصرين ومحلًّا للسكن وعددًا من الخزانات النومية وإيوانا وعددًا من الممرات تصل ما بين الأجزاء المختلفة للبيت، وسلالم موصلة إلى هذا الدور. ترتفع عن مستوى هذا الدور أغانٍ تطل على دورقاعة سكن حريم، ويمكن الوصول إلى السطح بوساطة سلم ينتهي بكرسي راحة.

وصف تخطيط بيت من الداخل:

قام الباحثان من خلال الوثيقة بوضع تصور مقترح لتخطيط الدور الأرضي والدورين الأول والثاني (الأشكال ٤، ٥، ٦)، بناءً على الوصف الدقيق الذي أوردته الوثيقة بداية من السطر التاسع حتى السطر الخامس والسبعين، وفيما يلي وصف لهذا التخطيط وأهم وحداته المعمارية طبقًا للوثيقة:

الدور الأرضي (شكل ٤):

يتوسط الحوش المسقط الأفقي للدور الأرضي (ش٤، رقم٣)، تحيط به

العناصر المعمارية من ثلاث جهات، وتتصدر الجهة الرابعة مصطبة[٤٩] (ش٤، رقم ٢٠). يفتح في نهايتها الغربية باب مربع[٥٠] تغلقه فردة باب خشبًا نقيًّا[٥١] نصل منه إلى حاصل صغير (ش٤، رقم ٢١). يفتح على الحوش عدد من الأبواب منها باب في الجهة الغربية نصل منه إلى دركاة المدخل (ش٤، رقم ٢)، التي يتقدمها المدخل الرئيسي الذي يعلوه الساباط (ش٤، رقم ١). على يمين ويسار باب الدركاة ثلاثة أبواب، اثنان جهة اليمين يؤديان إلى حاصلين (ش٤، أرقام٤-٥) بجوارهما سلم (ش٤، رقم ٦) يصل عبره إلى الدور الأول وأسفله مزيرة[٥٢](ش٤، رقم ٧). وباب آخر جهة اليسار مربع تغلق عليه فردة باب خشب نقي يؤدي إلى كرسي راحة (ش٤، رقم ٨)، ويوجد على يساره سلالم (ش٤، رقم ٩) تصل إلى الدور الأول، تفتح على يسار السلالم فتحة باب تؤدي إلى الطاحون (ش٤، رقم ١٠) وبجوارها فتحة باب أخرى مقنطرًا روميًّا[٥٣] يدخل منه إلى إسطبل معد للخيول (ش٤، رقم ١٢)، ويتوسط بابي الطاحون والإسطبل عمود حجر فلك[٥٤] (ش٤، رقم ١٣). تجاور الإسطبل شرقًا جنينة (ش٤، رقم ١٤) بنهايتها تجاه الإسطبل بئر ماء (ش٤، رقم ١٥) وسلالم (ش٤، رقم ١٦) يُصعد منها إلى منظرة بالدور الأول، تنتهي الواجهة الشرقية تجاه الشمال بسلم آخر (ش٤، رقم ١٨) يصعد منه إلى منظرة أخرى بالدور الأول، وأسفل السلم فتحة باب تؤدي إلى حاصل (ش٤، رقم ١٩)، أما جهة الشمال فتتصدرها مصطبة (ش٤، رقم ٢٠) سبق ذكرها.

الدور الأول (شكل ٥):

يصعد من الطابق الأرضي إلى الأول بواسطة أربعة سلالم موزعة على الأضلاع المختلفة للحوش.

- **السلم الأول** (ش٥، رقم ١) الصاعد من الدور الأرضي إلى الأول، ويقع يمين الحاصل الشمالي من الحاصلين الواقعين على يمين فتحة دركاة المدخل، وهو عبارة عن سلم من ست درجات ينتهي ببسطة أسفلها مزيرة بالحوش، ويعلو البسطة باب مربع تغلقه فردة باب خشبًا نقيا يؤدي إلى سلم آخر معقود يؤدي

إلى بسطة (ش٥، رقم ٢) تتصدرها مزيرة (ش٥، رقم ٣). على يمين البسطة ممر (ش٥، رقم ٤) يؤدي إلى كرسي راحة (ش٥، رقم ٥)، على يسارها فتحة باب مربع تغلقها فردة باب خشبًا نقيًّا يدخل منه إلى مقعد (ش٥، رقم ٦) به إيوان ودورقاعة. يطل الإيوان على الحوش بواسطة ثلاثة عقود. على يمين باب المقعد باب مربع تغلقه فردة باب خشبًا نقيًّا منجورا عربيًا[٥٥] يؤدي إلى فسحة (ش٥، رقم ٧) على يسارها مكان لطبخ القهوة[٥٦] (ش٥، رقم ٨) وسلم (ش٥، رقم ٩) يؤدي إلى بسطة (ش٥، رقم ١٠) تعلوها صفة[٥٧] (ش٥، رقم ١١) وكرسي راحة (ش٥، رقم ١٢) علو القصبة[٥٨] التي بحاصل الطابق الأرضي. كما يفتح جهة اليمين بالبسطة السابقة (ش٥، رقم ١٠) باب تغلقه فردة باب خشبًا نقيًّا يؤدي إلى المبيت البحري (ش٥، رقم ١٣). وعلى يمين دورقاعة المقعد السابق ذكره (ش٥، رقم ٦) باب مربع تغلقه فردة باب خشبًا نقيًّا منجورًا عربيًا يؤدى إلى سلم ذي خمس درجات (ش٥، رقم ١٤) ينتهي ببسطة (ش٥، رقم ١٥) تفتح جهة اليمين على ممر (ش٥، رقم ١٦) مسقف نقيا يؤدي إلى كرسي راحة (ش٥، رقم ١٧). وعلى يسار الممر (ش٥، رقم ١٦) باب تغلقه فردة خشبًا نقيًّا يؤدي إلى المبيت القبلي (ش٥، رقم ١٨) الذي يتكون من إيوان ودور قاعة. بالجهة القبلية من الدور قاعة سلم (ش٥، رقم ١٩) نصل منه إلى سكن الحريم بالدور الثاني[٥٩].

السلم الثاني (ش٥، رقم ٢٠) ويقع على يسار الباب المؤدي إلى دركاة الدخول ما بين كرسي الراحة والطاحون، ويتكون من ثلاث درجات تنتهي ببسطة نصل منها إلى باب تغلقه فردة باب خشبًا نقيًّا يؤدي إلى سلم من خمس بسطات، يعلو الخامسة جهة اليمين باب تغلقه فردة باب خشبًا نقيًّا يؤدي إلى ممر بالدور الأول (ش٥، رقم ٢١) ينتهي بممر آخر (ش٥، رقم ٢٢) مستطيل جهة اليسار، تفتح عليه من الغرب ثلاث فتحات الأولى تؤدى إلى سلم (ش٥، رقم ٢٣) يصعد منه إلى الدور الثاني، والثانية عبارة عن فتحة باب بدون باب عليه يؤدي إلي مطبخ (ش٥، رقم ٢٤)، والثالثة في نهاية الممر عبارة عن باب يغلق

عليه فردة باب خشبًا نقيًّا يؤدي إلي سلم (ش٥، رقم ١٩) نصل منه إلى سكن الحريم بالدور الثاني[٦٠].

السلم الثالث (ش٥، رقم ٢٥) بجوار الإسطبل ويعلو بئر الماء، يدور على السلم درابزين خشبًا نقيًّا ينتهي ببسطة يعلوها بسطة أخرى يعلوها باب مربع يغلق عليه فردة باب خشبًا نقيًّا يؤدي إلى منظرة (ش٥، رقم ٢٦) بها ثلاثة صفف بجوار إحداها باب يغلق عليه فردة خشبًا نقيًّا يؤدى إلى مقعد قماري (ش٥، رقم ٢٧) يدور حوله من الجهتين البحرية والقبلية درابزين خشبًا[٦١].

السلم الرابع (ش٥، رقم ٢٨) بالجهة البحرية من الجنينة، يؤدي إلى بسطة يعلوها باب مربع يغلق عليه باب خشبًا نقيًّا يؤدي إلى منظرة (ش٥، رقم ٢٩)، بها بالجهة القبلة سدله بها باب يفتح على الجنينة[٦٢].

الدور الثاني (شكل ٦):

يصعد من الطابق الأول إلى الطابق الثاني بواسطة سلمين فقط.

السلم الأول (ش٦، رقم ١) يصعد من الدور الأول إلى قاعة سكن الحريم مباشرة. **السلم الثاني** (ش٦، رقم ٢) ويصعد من الدور الأول إلى الثاني يقع يمين المطبخ بالدور الأول، يؤدي السلم إلى باب يغلق علية فردة باب خشبًا نقيًّا يفتح على ممر (ش٦، رقم ٣) يمتد من الشرق إلى الغرب، بالجهة اليمنى مزيرة (ش٦، رقم ٤) على يسارها فتحة باب تؤدي إلى خزانة نومية (ش٦، رقم ٥)، وينتهي الممر (ش٦، رقم ٣) من اتجاه الشرق بممر آخر (ش٦، رقم ٦) عمودي عليه، ويفتح على يسار الممر الثاني (ش٦، رقم ٦) باب تغلق عليه فردة باب خشبًا نقيًّا تؤدي إلى قصر به إيوان (ش٦، رقم ٧). ينتهي هذ الممر ناحية اليمين بفسحة (ش٦، رقم ٨) بها مزيرة (ش٦، رقم ٩)، ويفتح بالجهة اليسرى منها باب تغلق عليه فردة باب خشبًا نقيًّا يؤدي إلى محل سكن (ش٦، رقم ١٠) يتكون من إيوان ودور قاعة، ويتوسط المزيرة ومحل السكن باب تغلق

عليه فردة خشبًا نقيًّا يؤدي إلى فسحة (ش٦، رقم ١١)، بها فتحة باب تغلق عليها فردة باب خشبًا نقيًّا تؤدى إلى سلم (ش٦، رقم ١٢) هابط إلى دار تعلو الطاحون.

توجد على يسار الممر الأول (ش٦، رقم ٣) الذى نصل إليه عبر السلم فتحة باب مربع تغلقها فردة باب خشبًا نقيًّا تؤدي إلى قصر لطيف (ش٦، رقم ١٣) يتكون من إيوان ودورقاعة، وينتهى الممر (ش٦، رقم ٣) تجاه الغرب بممر آخر (ش٦، رقم ١٤) به جهة اليمين باب مربع تغلق عليه فردة خشبًا نقيًّا منجورًا عربيًّا يؤدي إلى سكن الحريم (ش٦، رقم ١٥) الذى يتكون من إيوانين ودورقاعة، يفتح في الدورقاعة باب مربع علية فردة باب خشبًا نقيًّا يؤدي إلى خزانه كبيرة (ش٦، رقم ١٦) تتكون من إيوان ودورقاعة، كما يفتح بالدورقاعة باب آخر يغلق عليه باب خشبًا نقيا منجورًا عربيًّا يؤدي إلى ممر (ش٦، رقم ١٧) به جهة اليسار باب تغلق عليه فردة باب خشبًا نقيًّا يؤدى إلى كلار (ش٦، رقم ١٨) به باب يؤدى إلى سكن الحريم مباشرة، ويفتح الممر (ش٦، رقم ١٧) على فسحة (ش٦، رقم ١٩) يعلوها منور به سلم (ش٦، رقم ٢٠) يؤدي إلى أغان، ويفتح على الفسحة ناحية اليمين ممر (ش٦، رقم ٢١) به جهة اليسار باب تغلق عليه فردة باب خشبًا نقيًّا يؤدي إلى حمام لطيف (ش٦، رقم ٢٢) به شيشمة (تششمة)[٦٣] لطيفة.

يؤدي الممر الأول (ش٦، رقم ٣) الذي نصل إليه عبر السلم إلى ممر آخر (ش٦، رقم ٢٣) فتح فيه باب يؤدى إلى سلم (ش٦، رقم ٢٤) يتوصل منه إلى السطح وبه كرسي راحة. ينتهي الممر السابق (ش٦، رقم ٢٣) بفسحة (ش٦، رقم ٢٥) بعضها مسقوف وبعضها به شباك منور، يفتح جهة اليمين من الفسحة باب تغلق عليه فردة باب خشبًا نقيًّا يؤدي إلى قصر (ش٦، رقم ٢٦) يتكون من إيوان ودورقاعة، يفتح بالدورقاعة باب يؤدى إلى خزانة منور (ش٦، رقم ٢٧)، وبالفسحة السابقة (ش٦، رقم ٢٥) باب آخر تغلق عليه فردة باب خشبًا نقيًّا يؤدي إلى كلار (ش٦، رقم ٢٨) منفعة للقصر السابق[٦٤].

شرح الوحدات المعمارية للبيت:

أولًا: الحوش المركزي (شكل ٤، رقم ٣):

هو المحل الواسع، ويقصد بها الساحة أو الفناء، ويطلق في مصر على فناء الدار[٦٥]، ويعتمد على الحوش في الإضاءة والتهوية بالنسبة لجميع أجزاء المنزل[٦٦]، وكان الاتصال بين الوحدات المختلفة عن طريقه، فهو يربط بين البيت وخارجه، ومن ناحية أخرى بين مرافق الدور الأرضي وأقسام البيت الأخرى، وفي أحيانٍ كثيرة يستحيل التواصل بين أجزاء البيت إلا عن طريق الحوش[٦٧]، كما كان يعتمد عليه في توزيع الوحدات والعناصر المعمارية، لذلك كانت تفتح في أضلاعه العديد من الأبواب التي تؤدى إلى الوحدات والعناصر المعمارية[٦٨]، بينما تفتح عليه في الأدوار العليا شبابيك المقاعد والمنظرة وقاعات السلاملك والحراملك، وعادة ما تزرع هذه الأفنية بالزرع الأخضر لتضفي البهجة والسعادة، وتتوسط عادة الفناء فسقية تجري إليها الماء لتزيد المنظر جمالًا[٦٩]، وقد فتحت على حوش البيت موضوع الدراسة بالدور الأرضي عشرة أبواب ما بين أبواب الحواصل وأبواب كرسي الراحة والطاحون والإسطبل والدركاة بالإضافة إلى أبواب تؤدي إلى سلالم يصعد منها إلى الأدوار العلوية، وتوجد بالجهة الشرقية من الحوش جنينة تتقدمها مصطبة. فتحت بالدور الأول ثلاثة عقود خاصة بالمقعد بالإضافة لفتحة المنظرة وشباك خاص بإيوان. يفتح على الدور الثاني على الحوش شبابيك خاصة بقصر لطيف وإيوان وعدد من الممرات. توزعت الوحدات والعناصر المعمارية على الواجهتين القبلية والغربية للصحن، في حين شغلت جنينة البيت الضلع الشرقي، وتصدرت مصطبة الجهة البحرية للصحن، وهذه العادة كانت منتشرة في البيوت العثمانية وهي عدم فتح أبواب وفتحات في جميع الواجهات مثل بيت الكريدلية ١٠٤١هـ/ ١٦٣١م (شكل رقم ٧- لوحة رقم ٣) الذي تحيط بفنائه أربع واجهات منهم الواجهة الشمالية الغربية مصمتة وليست بها فتحات أو زخارف لملاصقتها للحائط الشرقي لجامع بن طولون[٧٠]. كما أن منزل عبد الحق وشقيقه لطفي

أولاد محمد بن الكناني المعروف بمنزل الست وسيلة ١٠٧٤هـ/ ١٦٦٤م (شكل رقم ٩) وتحيط بفنائه أربع واجهات، الواجهتان الشمالية والشرقية مصمتة عبارة عن حائط مرتفع بنهايتها من ناحية الشمال دخلة معقودة وبنهايتها من أسفل حوض[٧١].

ثانيًا: قاعات وأماكن الجلوس والاستقبال:

المقعد (شكل ٥، أرقام٦-٢٧): المقعد لغة هو مكان الجلوس أو القعود، ويتميز في العمارة الإسلامية خاصة السكنية بأنه وحدة معمارية في الدور الأول تشرف على حوش أو حديقة المنزل بواسطة بائكة من العقود المحمولة على عدد من الأعمدة[٧٢]، وعادة ما يوجد في الجهة الجنوبية من المنزل ويتجه ناحية الشمال لاستقبال الهواء المنعش، وعادة ما يجاور أو يكون عموديًّا على القاعة الرئيسية وأسفله عدة حواصل[٧٣]، ويحتوي البيت موضوع الدراسة على مقعدين بالدور الأول يختلفان عن بعضهما في الموقع والتخطيط وهما:

المقعد القماري (شكل ٥، رقم ٢٧): مقعد صيفي مرتفع يوجد أعلى العمارة، وهو أشبه شيء بالمنظرة، وقد يسقف أحيانا، ويكون له رفرف، أو يكون مكشوفا[٧٤]، ويظهر من تصميمه العام أنه كان يستخدم في أيام الحر في فصل الصيف، تحديدا في الليالي الحارة للتمتع بالنسيم البارد وربما من هنا جاءت تسميته بالمقعد القمري. يظهر من الدلائل الوثائقية أنه لا يوجد تصميم عام شائع للمقعد القمري بل يبني ويصمم تبعا للموقع والمساحة المتاحة له بالنسبة للمساحة العامة للمنزل وموقعه، وتكون الإطلالة الرئيسية لهذا المقعد غالبا على حديقة أو فناء المنزل[٧٥].

ورد بالوثيقة لفظ "المقعد القماري" لوصف المقعد الذي يشغل الركن الجنوبي الشرقي من البيت أعلى الإسطبل، يتوصل إليه عن طريق سلم (شكل ٥، رقم ٢٥) بالحوش يعلو بئر الماء يؤدي إلى المنظرة (شكل ٥، رقم ٢٦) التي فتح بها باب تغلق عليه فردة باب خشبا نقيًّا يؤدي إلى المقعد القماري مفروش الأرض بالبلاط الكدان[٧٦] مسبل الجدر بالبياض[٧٧]، والمقعد يفتح على

الجنينة والواجهة بواسطة درابزين خشبي، وبجوار باب المقعد شباكان بجوارهما باب يؤدي إلى الجنينة التي يتخللها الكرم والنارنج[٧٨]، ويمكن الاستدلال من شرح الوثيقة أن هذا المقعد كان مكشوفا وليس له سقف، لأن الكاتب حرص على تسجيل طريقة التسقيف في شرح الوحدات المعمارية كالمقعد الآخر الذى ذكر بأنه "مسقف سكندريا مدهون حرير"[٧٩]، ولم تذكر الوثيقة وجود أية وحدات معمارية أخرى تعلو المقعد، وهذا بالطبع ليستخدم المقعد في الصيف والليالي الحارة، كما أن هذا المقعد في مستوى بين الدور الأرضي والدور الأول، والدليل على ذلك وجود سلم للصعود إليه مع وجود باب داخل المقعد يؤدي إلى الجنينة، بمعنى أنه يرتفع عن الدور الأرضي ولكن ليس بالقدر الكافي حتى يتيح سهولة الدخول الى الجنينة والاستمتاع بهوائها الجميل. ويبدو أن الوظيفة الأساسية التي كان يؤديها هذا المقعد هو استخدامه كمكان لاستقبال الرجال الغرباء داخل المنزل خاصة في أيام الصيف الحارة خصوصًا وأن الوثيقة لم تذكر وجود قاعة رئيسية أو قاعة استقبال في الدور الأرضي[٨٠]، ومن الأمثلة الباقية من هذا النوع من المقاعد، المقعد القماري بمنزل الحاج أحمد بن يوسف الصيرفي المعروف بمنزل الهراوي ١١٤٤هـ/ ١٧٣١م[٨١].

المقعد الثاني (شكل ٥، رقم ٦): يضم البيت مقعدًا آخر ولكنه في مستوى الدور الأول، ويتم الوصول إليه بالسلم الأول –أعلى المزيرة– الذي يؤدي الى بسطة يفتح بها جهة اليسار باب مربع تغلق عليه فردة باب خشبا نقيا يؤدي إلى المقعد، وهو عبارة عن إيوان ودورقاعة مستطيلة الشكل ، وأرض المقعد مفروشة بالبلاط الكدان، مسبل الجدر بالبياض، ومسقف سكندريا مدهون حريريا[٨٢]. ويطل إيوان المقعد على الحوش بواسطة بائكة من ثلاثة عقود بالحجر الفص النحيت محمولة على عمودين من رخام أبيض يربط ما بينهما وتران خشبًا نقيًّا[٨٣]. يعلو البائكة رفرف خشب[٨٤]، والإيوان به مرتبة[٨٥] مسقفه شقة رومي[٨٦]، وتفتح في الدورقاعة فتحتا باب: **الأولى** تؤدي إلى فسحة بها محل لطيف لطبخ القهوة ومنها إلى المبيت البحري. والباب **الثاني** يؤدي إلى

سلم نصل منه إلى كرسي راحة والمبيت القبلي. نلاحظ أن هذا المقعد يتميز بوجوده في وسط المبيتين البحري والقبلي وبوجود جميع المرافق الخاصة به من كرسي راحة ومكان لصنع القهوة[٨٧]، وهذا النوع من المقاعد اصطلح بعض الباحثين على تسميته بالمقعد الإيواني، لأنه يحتوي على إيوان واحد ودورقاعة، وهي تسمية مأخوذة من اسم أهم عنصر فيه وهو الإيوان، وللأسف فإن العمائر السكنية بالقاهرة لم تحتفظ بأية أمثلة لهذا النوع من المقاعد واكتفت الوثائق بإمدادنا بمعلومات عن شكل ه وتخطيطه[٨٨].

الأغاني: من المقاعد المميزة عن غيرها في موقعها وشكلها ووظيفتها أيضا، حيث كان هذا النوع من المقاعد مخصصا لجلوس النساء. وبداية تجدر الإشارة إلى أن هذا النوع لم يشع ذكره في الوثائق كثيرا باسم مقعد، وقد أملت وجود هذا العنصر ضرورات دينية واجتماعية، قوامها التقاليد التي تحض على فصل الرجال عن النساء، مع مراعاة تهيئة الفرصة للنساء للاتصال البصري بالأماكن المخصصة للرجال، التي كان محرما عليهم غالبا التواجد فيها، ولهذا خصص المعمار المسلم لهن عناصر تتيح لهن فرصة متابعة ما يدور بين الرجال، ولا يتمكن الرجال من رؤيتهن[٨٩]، ويوجد مقعد للأغاني بالبيت موضوع الدراسة، يوصل إليه بواسطة سلم ملحق بسكن النساء والأغاني بها ثلاثة شبابيك راجعات متقابلات وشباك به قمريات تعلو الزقاق الذى يطل عليه البيت[٩٠]، وقد انتشر هذا النوع من الأغاني ببيوت القاهرة المعاصرة مثل مقعد الأغاني ببيت الكريدلية ١٠٤١هـ/ ١٦٣١م (لوحة رقم ٤).

المنظرة (شكل ٥، أرقام ٢٦- ٢٩): المنظرة بيت يتخذ على قاعدة مرتفعة ليدرك الناظر منه ما حوله من المناظر البعيدة[٩١]. وكانت تعد في أوقات كثيرة قاعة الاستقبال التي أطلقت عليها عدة مسميات مثل مندرة او قاعة أرضية او قاعة برسم الجلوس أو منظرة، وكانت تفتح في أغلب البيوت على الحوش، وفي القليل منها تفتح على الدهليز الذي يلي الدركاة[٩٢]، ويحتوي البيت موضوع الدراسة منظرتين **الأولى:** (شكل ٥، رقم ٢٦) تقع بجانب المقعد القماري

يتوصل إليها عن طريق السلم الثالث الذي يعلو بئر الماء في الجهة الجنوبية الشرقية من الحوش، تعلو السلم بسطة يعلوها باب مربع تغلق عليه فردة باب خشبًا نقيا، يؤدي إلى منظرة تطل على الحوش. تشغل المنظرة من الجهتين البحرية والقبلية ثلاث صفف، تعلو إحداها سندرة[٩٣] بها خزائن خرستان، بجوار أحد هذه الصفف باب يؤدي إلى المقعد القماري السابق ذكره، ويجاور الباب شباكان يطلان على المقعد أيضًا[٩٤].

المنظرة الثانية (شكل ٥، رقم ٢٩) بالبيت تقع في نهاية الجهة الشرقية ناحية الشمال، ويتم الوصول إليها بالسلم الرابع الذي يصل إلى بسطة يعلوها باب يغلق عليه باب خشبيًّا نقيًّا يؤدي إلى المنظرة الثانية بها إيوان وسدله يعلوها باب به قاطع خشبي يغلق عليه زوجا باب مطلع على الجنينة[٩٥].

ثالثًا: مساكن الحريم وأماكن المبيت:

قاعة سكن الحريم (شكل ٦، رقم ١٥): كانت هذه القاعة أحد الأقسام الرئيسية داخل البيت، وروعي في تصميمها أن تكون مستقلة بمرافقها وملحقاتها عن باقي أجزاء البيت، وذلك لتكون بعيدة عن أنظار الرجال والغرباء، وكان تتم تهويتها وإضاءتها بواسطة مشربيات روعي في تصميمها أن تتكون من برامق الخشب الدقيق بمقاسات محددة وذلك تنفيذًا لأحكام الشريعة بضرورة حجب النساء عن الغرباء والرجال[٩٦]. تقع قاعة سكن الحريم بالبيت في الدور الثاني ويتم الوصول اليها بطريقتين الأولى: سلم (شكل ٦، رقم ١) يصل من الدور الأول إلى القاعة مباشرة، والأخرى بواسطة باب مربع يقع على ممر (شكل ٦، رقم ١٤) بالدور الثاني تغلق عليه فردة باب خشبًا نقيًّا منجورًا عربيًّا يؤدى إلى القاعة، وتتكون من إيوانين ودورقاعة.

الإيوان الغربي[٩٧] بسكن الحريم: به مرتبة بها خزانتان خرستان، وبالجهة القبلية مرتبة أخرى يعلوها شباك خرط به قاطع به خوختان[٩٨] يطل على الزقاق، وتعلو الشباك خمس طاقات[٩٩]، وبالمرتبة خزانة تؤدي إلى خزانة أخرى بها سندرة، وبالإيوان صفتان متقابلتان يعلو كل واحدة رفّ خشبي نقي، والإيوان مسقف

سكندريًّا، والباذهينج[١٠٠] شقة ملمعة بالدهان[١٠١].

الإيوان الشرقي بسكن الحريم: وهو الإيوان الصغير مسقف سكندريًا[١٠٢].

دورقاعة سكن الحريم: يوجد على يسار الداخل إلى الدورقاعة مرتبة مسقفة شقة بجوارها ممر صغير يؤدى إلى باب مربع تغلق عليه فردة باب خشبًا نقيًّا يدخل منه إلى خزانة كبيرة (شكل ٦، رقم ١٦) تتكون من إيوان ودورقاعة، يوجد بالجهة الجنوبية من الإيوان صفف تعلوها ثلاث خزائن كتبيات تعلوها سندرة خشبًا منجورًا وبالجهة الشرقية خورنق. الجهة البحرية فبها مرتبة بصدرها شباك بقاطع به خوختان ومسقفة روميا وبها كرديان[١٠٣] صغيران ملمع سقفها بالدهان واللازورد، وبدورقاعة الخزانة بخاريتان[١٠٤] (لوحة رقم ٥) تعلوها خزائن خرستان تعلوهن سندرة لطيفة، وأرض الخزانة مفروشة بالبلاط الكدان مسبل الجدر بالبياض والخزانة مسقفة منصوريًّا مدهون حريرا.

يوجد بالدورقاعة باب يغلق عليه باب خشبًا نقيًّا منجورًا عربيًا يؤدي إلى ملحقات سكن الحريم وهو الكلار (شكل ٦، رقم ١٨) والأغاني والحمام (شكل ٦، رقم ٢٢)، والدورقاعة مسقفة شقة حريريا، تفتح أسفل السقف في الجهات الأربع ثمانى طاقات لدخول النور والهواء[١٠٥]، وقد اختلف تخطيط قاعة سكن الحريم من بيت لآخر، فنجده في أحيان يتكون من دورقاعة وإيوان واحد فقط مثل قاعة الحريم ببيت الكريدلية ١٠٤١هـ/ ١٦٣١م[١٠٦]. (شكل رقم ٨)

المبيت: وحدة معمارية داخل المبني لقضاء الليل فيها[١٠٧]، ويوجد بالبيت موضوع الدراسة مبيتان أحدهما بحري والآخر قبلي، وكلاهما يرتبط بالمقعد، ولا يمكن الوصول إليهما إلا عن طريق هذا المقعد، لذلك يرجح أنهما كانا مخصصين لمبيت الضيوف، لذلك كان موقعهما بالطابق الأول بعيدًا عن المبيت الخاص بأهل البيت بالطابق الثاني.

المبيت البحري (شكل ٥، رقم ١٣): نصل إليه عن طريق باب على يمين باب المقعد يؤدي إلى فسحة بها سلم معقود يتوصل منه إلى بسطة يعلوها بجهة

اليمين باب تغلق عليه فردة باب خشبًا نقيًّا يؤدي إلى المبيت البحري، الذي يتكون من إيوان تتصدره مرتبة، تشغل الإيوان ثلاثة صفوف، والمبيت مفروش بالبلاط الكدان مسبل الجدر بالبياض ومسقف نقيا فرخًا شاميًا[١٠٨].

المبيت القبلي (شكل ٥، رقم ١٨): يتوصل اليه عن طريق باب بدورقاعة المقعد يؤدي إلى سلم ذي خمس درجات تعلوه بسطة يفتح عليها ممر من جهة اليمين، وعلى يسار الممر فتحة باب تغلق عليه فردة باب خشبًا نقيًّا يؤدي إلى المبيت القبلي، يتكون المبيت من إيوان ودورقاعة مفروشين بالبلاط الكدان مسبلي الجدر بالبياض، توجد بالإيوان أربعة صفوف فتح بأحدها شباك لطيف به طاقات تطل على الحوش، أما الدورقاعة بها قبليا سلم يؤدي إلى سكن الحريم[١٠٩].

ويلاحظ أن ظاهرة وجود مبيت ملحق بالمقعد وجدت بالمنازل العثمانية الباقية مثل منزل الست وسيلة ١٠٧٤هـ/ ١٦٦٤م (شكل رقم ١٠)، حيث فتح بالمقعد باب يؤدي عبر ممر إلى قاعة صغيرة ملحقة لا يمكن الوصول إليها إلا من خلال المقعد، تتكون من دورقاعة وإيوان تستخدم كمبيت[١١٠].

القصر- محل السكن- الخزانة النومية: وجدت عدة وحدات معمارية تشابهت في وظيفتها، تمثل المبيت بالدور الثاني، ويرجع تعدد هذه الوحدات إلى أنه كان يشغلها في الغالب مختلف أفراد الأسرة مع توفر قدر من الاستقلالية لهم، ويظهر هذا التعدد ووظيفته في العديد من البيوت والقصور بتلك الفترة، مثل قصر الأمير عبد الرحمن كتخدا بعابدين، وبيت الخواجا محمد بن عبد رب النبي، اللذين ذكرا في حجتي وقفهما تخصيص قاعة مستقلة لكل زوجة من زوجاتهم، بالإضافة إلى تخصيص بعض الحجرات لعتقائه[١١١]، ومن ضمن هذه الوحدات بالبيت موضوع الدراسة ثلاثة قصور وخزانة نومية ومحل سكن.

القصر الأول (شكل ٦، رقم ٢٦): عبارة عن غرفة تتكون من إيوان ودورقاعة بصدرها شباك كبير به خوختان يغلق عليها زوجا شباك نقيًّا. توجد بالجهة الشمالية من القصر مرتبة بصدرها شباك خرط راجعي تعلوه قمريات زجاجا

ملونا، ويفتح على دورقاعة القصر فتحة باب تؤدي إلى خزانة بها بالجهة الشمالية منور مسقف نقيًّا فرخًا شاميًا[١١٢].

القصر الثاني (شكل ٦، رقم ١٣): عبارة عن غرفة تتكون من إيوان ودورقاعة، يتصدرهما شباكان يعلوهما قمريات زجاجًا ملوناً به مرتبة جهة الشرق بها خزانة من درفة واحدة، يعلوها خورنق مسقف روميًّا، وبدورقاعة القصر ثلاث بخاريات تعلوها خزانتان وسندرة، وأرض القصر بالكامل مفروشة بالبلاط الكدان والجدران مسبلة بالبياض[١١٣].

القصر الثالث (شكل ٦، رقم ٧): عبارة عن إيوان توجد بالجهة الشمالية منه مرتبتان يعلو كلا منهما شباك قاطع به خوختان تطلان على الحوش، وبكل مرتبة منهم خزانتان خرستان، وبالجهة القبلية توجد صفتان صغيرتان مفروشتان بالبلاط مسبل الجدر بالبياض[١١٤].

محل السكن (شكل ٦، رقم ١٠): عبارة عن غرفة تتكون من إيوان ودورقاعة، يوجد بالجهة الشمالية من الإيوان شباك يعلوه شباكان آخران، وبالجهة الغربية شباك آخر، وتوجد بالدورقاعة بخاريتان تعلوهما صفة من البلاط الكدان[١١٥].

الخزانة النومية (شكل ٦، رقم ٥): لم توضح الوثيقة تخطيط أو وصف هذه الخزانة[١١٦].

رابعًا: عناصر الاتصال والحركة:

الساباط (شكل ٤، رقم ١): سقيفة بين جدارين أسفلها ممر، اتفق الفقهاء على أن الساباط يجب أن يكون مرتفعًا بحيث يستطيع الفارس أن يمر من أسفله على جواده ورمحه قائم[١١٧]، وقد بدأت فكرة استخدام الساباط في العمارة الإسلامية في جامع قرطبة ليصل ما بين القصر المجاور للمسجد ومقصورة المسجد، وكان يمر بداخل جدار القبلة، كما وجد بعد ذلك في عدة مدن إسلامية حتى وصل إلى القاهرة، لنجد مثالا له بجامع قجماس الإسحاقي يربط ما بين بيت الصلاة وميضأته[١١٨]. وقد انتشر استخدامه في العمائر السكنية

لسهولة حركة الانتقال بين بنائين دون أن يعوق الانتقال الطريق أو لإضافة مساحة يمكن أن يستكمل عليها بناء باقي ملحقات المنشأة[١١٩]، ونلاحظ أن الساباط المنشأ أعلى مدخل البيت موضوع الدراسة يبدو أنه استخدم للغرضين معًا كما توضح الوثيقة، فقد أنشئ الساباط ما بين البيت وبيت آخر يملكه الأمير فرهاد، وتذكر الوثيقة أن الحد الغربي مكان للأمير فرهاد على جداره أطراف خشب الساباط[١٢٠]، وربما استخدم الساباط للتنقل بين البيتين، كما استخدم الساباط لاستكمال بناء باقي ملحقات البيت وهو المطبخ الذي أنشئ بالدور الأول أعلى الساباط مباشرة كما يذكر نص الوثيقة[١٢١].

يبدو أن وجود الساباط لم يتميز به هذا البيت فقط، لكنه وجد ببعض البيوت الأخرى التي تعود لنفس الفترة – النصف الأول من القرن الحادي عشر الهجري/ السابع عشر الميلادي– مثل الساباط الذي يربط ما بين منزل المعلم عبد القادر الحداد المعروف بمنزل آمنة بنت سالم ٩٤٧هـ/ ١٥٤٠م ومنزل الحاج محمد سالم بن جلمام الجزار المعروف بمنزل الكريدلية ١٠٤١هـ/ ١٦٣١م[١٢٢] (شكل رقم ٧– لوحة رقم ٦).

الدركاة (شكل ٤، رقم ٢): لفظ فارسي من مقطعين: الأول (در) بمعني باب. والثاني (كاه) بمعني محل، ويقصد بالكلمة العتبة أو الممر أو الساحة الصغيرة المربعة أو المستطيلة التي تلي الباب، وتؤدي إلى داخل بناء كبير مثل قصر أو مدرسة أو مسجد أو خانقاه أو أحد الأبنية الصغرى كالزاوية أو السبيل، وعلى ذلك فالدركاة منطقة وسطى تلي باب الدخول وتتقدم التكوين الرئيسي للمبني، وقد استخدمت الدركاة في المنازل والقصور حتى لا يطلع المار بالشارع أو الطريق على ما بداخل القصر أو المنزل[١٢٣]. وقد أدت الدركاة التي فتح عليها المدخل الرئيسي بالبيت هذه الوظيفة وخاصة وأن الوثيقة لم تذكر وجود ممر منكسر قبل أو بعد الدركاة، مما يدل على استخدام الساباط والدركاة لعزل المارين خارج البيت وعدم اطلاعهم على ما بداخل البيت. والدركاة ببيت فرهاد يتوصل إليها من الواجهة بواسطة باب خشبًا نقيا مكملًا بالصفائح

والأعقاب الحديد[١٢٤] وهي عبارة عن مساحة مستطيلة تتصدرها مصطبة أسفلها خزنة برسم جلوس البواب، وأعلى المصطبة يميناً ويسارًا توجد خزانتان خرستان[١٢٥]، وعلى يمين الدركاة باب استثناء يؤدي مباشرة إلى حوش البيت[١٢٦].

تتشابه دركاة البيت موضوع الدراسة في تخطيطها مع عدد من الدركاوات في بيوت القرن الحادي عشر الهجري/ السابع عشر الميلادي، مثل دركاة منزل جمال الدين الذهبي ١٠٤٧هـ/ ١٦٣٧م (شكل رقم ١١). تتصدرها مصطبة برسم جلوس البواب وأعلى المصطبة يمينا ويسارًا توجد دخلتان متشابهتان[١٢٧]، وتتشابه مع الخزانتين بدركاة البيت موضوع الدراسة. ويظهر الاختلاف في طريقة الوصول إلى الحوش من الدركاة، فنجد الدركاة بمنزل الكريدلية ١٠٤١ه/ ١٦٣١م[١٢٨]، (شكل رقم ٧) وبمنزل جمال الدين الذهبي ١٠٤٧هـ/ ١٦٣٧م[١٢٩] (شكل رقم ١١)، وبمنزل السحيمي (١٠٥٨- ١٢١١هـ/ ١٦٤٨- ١٧٩٦م)[١٣٠] (شكل رقم ١٢) تفتح على دهليز يؤدى إلى الحوش، في حين أن دركاة البيت موضوع الدراسة يفتح بها باب يؤدي مباشرة إلى الحوش، وتشبه بذلك منزل وقف السادات (١٠٧٠- ١١٦٨هـ/ ١٦٥٩- ١٧٥٤م) الذي يفتح في الضلع الجنوبي الشرقي لدركاة المدخل فيه فتحة باب تؤدي للفناء.[١٣١] (شكل ١٣)

النقل: هو الممر الذي يمتد من السلم إلى إحدى وحدات البيت، ويكون في أغلب الأحيان بالأدوار العلوية لتسهل عملية الانتقال من مكان لآخر[١٣٢]. انتشر استخدام النقل في البيت بالدورين الأول والثاني، ولم يستخدم بالدور الأرضي لأن جميع الوحدات تطل مباشرة على الحوش، ليسهل الوصول إليها عن طريقه بدون ممرات. أما الدور الأول فتوجد به أربعة من النقل، الأول: (شكل ٥، رقم ٤) يصل ما بين البسطة التالية لسلم الصعود وكرسي الراحة، والنقل الثاني (شكل ٥، رقم ١٦) يصل ما بين المبيت القبلي وكرسي الراحة، في حين أن النقل الثالث (شكل ٥، رقم ٢١) يصل ما بين سلم الصعود والنقل

الرابع (شكل ٥، رقم ٢٢) الذي يمتد موازيا للمبيت القبلي ويفتح عليه المطبخ وينتهي بسلم يصعد منه إلى سكن الحريم. ويعد اتصال النقل الثالث بالرابع غاية في الأهمية؛ لأنه يتيح للنساء الانتقال من الدور الأرضي إلى سكن الحريم بالدور الثاني مباشرة دون المرور بأي وحدات معمارية أخرى، ليتمكن النساء من الصعود من الدور الأرضي للدور الاول، ثم المرور عبر النقلين الثالث والرابع حتى الوصول للسلم الذي يؤدى مباشرة الى سكن الحريم بالدور الثاني.

خامسًا: أماكن الخدمات والمرافق:

الطاحون (شكل ٤، رقم ١٠): يقصد بالطاحون في الوثائق وحدة معمارية تكون مكانا لطحن الحبوب على اختلافها وجعلها دقيقا[١٣٣]، ويتكون الطاحون من حجر المدار (هو المساحة المخصصة لدوران الدابة فيها، وفيه توجد جميع آلات الطاحون، وقد وجد لفظ المدار بالوثائق أحياناً يطلق عليها دورة، وكان المدار بطواحين العصرين المملوكي والعثماني يحيط بآلات الطاحونة لتدور الدابة حولها. والخراط وبه جميع عدد وآلات الطاحونة، وبالطاحونة أيضًا مسطاح. والمسطاح عبارة عن مساحة مستوية مخصصة لتجفيف الغلة قبل طحنها، ويتقدم منطقة المدار وغالبًا ما يكون في اتجاه الريح لاستقبالها مما يساعد على سرعة تجفيف القمح، وغربلته بعد ذلك، والتابوت (ما يشبه الصندوق الذي يحرز فيه المتاع، وغالبًا ما يكون مصنوعًا من الحجر، وهو عبارة عن مساحة مخصصة في الطواحين لنخل الدقيق فيها)، والخراط وبئر ماء، بالإضافة إلى دار مخصصة لمبيت الطحان، ودار وباب مخصصة للدواب المستخدمة في تشغيل وإدارة الطاحونة[١٣٤].

يقع الطاحون بالبيت موضوع الدراسة بالجزء الجنوبي الشرقي من الحوش أسفل المنظرة مباشرة، ذكرت الوثيقة بأن الطاحون صغير جدًّا (شكل ٤، رقم ١٠) وبه حاصل لطيف جهة اليمين[١٣٥] (شكل ٤، رقم ١١)، ويبدو أن صغر حجم الطاحون يرجع إلى عدم وجود بعض عناصره بداخله فنجد بئر

الماء بالحوش خارج الطاحون على يساره، والإسطبل إلى جانب الطاحون أيضًا، يوجد الحاصل الصغير بداخل الطاحون وكان يستخدم لتخزين الحبوب وأدوات الطحين وغيرها، ويختلف وجود الطاحون داخل البيت في عناصره عن وجود الطاحون كمنشأة مستقلة بذاتها. وقد وجدت الطاحونة في بعض البيوت الباقية من القرن الحادي عشر الهجري/ السابع عشر الميلادي مثل منزل الست وسيلة ١٠٧٤هـ/ ١٦٦٤م (شكل رقم ٩)، ويبدو أنها كانت صغيرة الحجم مثل طاحون هذا البيت مستطيل الشكل طوله ٥,٣٠م وعرضه ٥,٥٠م، كما وجدت في الفترة التالية بمنزل الحاج أحمد يوسف الصيرفي المعروف بمنزل عبد الرحمن الهراوي ١١٤٤هـ/١٧٣١م[١٣٦]، كما وجدت الطاحونة ببيت السحيمي ١٠٥٨- ١٢١١هـ/١٦٤٨- ١٧٩٦م (لوحة رقم ٧).

الإسطبل (شكل ٤، رقم ١٢): محل موقف مبيت الخيل، وهي معربة من أصل إغريقي، وتكتب بالسين وأحيانا بالصاد، والإسطبل وملحقاته من الملحقات الأساسية للمنازل، وكانت له عدة ملحقات رئيسية منها الطوالة، وهي حوض مستطيل بالإسطبل أو بدار الدواب يوضع فيه العلف للخيل أو غيرها من الدواب، إلى جانب المعالف التي كانت تبنى من اللبن أو الحجر لوضع علف الخيول فيها في المتبن، أو المكان الذي يحفظ فيه التبن أو الدريس طعام الخيل وغيرها من الدواب، وغالبا ما كان المتبن عبارة عن بوائك معقودة بالحجر الفص النحيت أو الحجر الكدان بها مناور للتهوية والإضاءة، انحصرت هذه الملحقات في ركابخانه لحفظ متعلقات السروج والسياس والخيالة، علاوة على بئر وحوضٍ وحفرة مرحاض ومخزن للروث[١٣٧]، وكان الإسطبل من أهم الملحقات التي يهتم بها صاحب البيت، لوضع حيواناته بها مثل الخيول التي كانت وسيلة الانتقال بالإضافة إلى الجمال والثيران والغنم، وكان موضعها في غالب الأمر تحت المقعد[١٣٨]، وقد وجد الإسطبل بالبيت موضوع الدراسة أسفل المقعد القماري إلى جانب الطاحون، يوصل إليه عن طريق باب مقنطر روميا، وتجاوره من ناحية الشرق الجنينة وبئر الماء، وقد وجد الإسطبل في بعض

البيوت الباقية من القرن الحادي عشر الهجري/ السابع عشر الميلادي مثل منزل الست وسيلة ١٠٧٤هـ/ ١٦٦٤م (شكل رقم ٩) وكان يقع أسفل المقعد أيضًا[١٣٩].

بئر الماء (شكل ٤، رقم ١٥): حفرة أو بناء في الأرض لإمداد البيت بالماء، وتشير الوثائق في الغالب إلى بئر ماء معين، أي بئر حفرت حتى صار ماؤها جاريًا طوال العام، ويتم حفر بئر الماء في الأرض، وأحيانا تجاوزه الى الطبقة الرملية حيث توجد المياه الجوفية الغائرة، ترفع هذه المياه الى أحواض عالية بواسطة السواقي أو بآلات الرافعة اليدوية[١٤٠]، وقد كانت بئر الماء بالبيت على يسار الإسطبل وبجوار الجنينة بالجهة الشرقية من الحوش مركب سقف بئر الماء على دعائم من الحجر يعلوه سلم يُوصل منه الى المنظرة بالدور الأول، ومن أمثلة البئر في المنازل المعاصرة بئر ماء بيت السحيمي ١٠٥٨- ١٢١١هـ/ ١٦٤٨- ١٧٩٦م (لوحة رقم ٨).

الحواصل: المقصود بالحاصل المخزن، وكان يوجد عادة في الدو الأرضي حول الحوش، ويكون مستطيلا مفروشا بالملاط[١٤١]، أدت الحواصل أغراضا مختلفة داخل البيت، وكانت موجودة أسفل المقعد أو بأحد أركان الحوش أو داخل الإسطبلات، وكانت تستخدم في حفظ الحطب أو التبن وعلف الحيوانات، كما استخدم بعضها لحفظ خزين البيت من المواد الغذائية المختلفة، وكان الحاصل يحوي بداخله خزانات لسهولة تنظيم الأشياء، وقد يحتوي الحاصل حاصلًا أصغر[١٤٢].

فتحت على حوش البيت موضوع الدراسة بالدور الأرضي أربعة حواصل بالإضافة الى وجود حاصل بالطاحون. يقع الحاصلان الأول والثاني (شكل ٤، رقم ٤-٥) على يمين الباب المؤدي إلى دركاة البيت، يُوصل إليهما عن طريق بابين مقنطرين، تغلق كل واحد فردة باب خشبًا نقيًّا، وكلاهما مسقف غشيمًا[١٤٣]، الحاصل الثالث (شكل ٤، رقم ١٩) ويقع في الركن الشمالي الشرقي للحوش أسفل المنظرة يُوصل إليه عن طريق باب خشب أسفل السلم الذي

يصعد إلى المنظرة بالدور الأول، هذا الحاصل مسقف أيضا غشيمًا. ويقع الحاصل الرابع (شكل ٤، رقم ٢١) في الركن الشمالي الغربي للحوش يُوصل إليه عبر باب مربع تغلقه فردة باب خشبًا نقيًّا ومسقف غشيمًا. ويقع الحاصل الخامس (شكل ٤، رقم ١١) داخل الطاحون على يمين الداخل إليه، ويبدو أن هذا الحاصل كان مخصصا لحفظ الحبوب.

امتلأت المنازل الباقية بالعديد من الحواصل وهو ما نلاحظه في منزل أمنة بنت سالم ٩٤٧هـ/ ١٥٤٠م، ومنزل الكريدلية ١٠٤٠هـ/ ١٦٣١م (شكل رقم ٧)، ومنزل جمال الدين الذهبي ١٠٤٧هـ/ ١٦٣٧م (شكل رقم ١١- لوحة رقم ٩)، ومنزل السحيمي ١٠٥٨-١٢١١هـ/ ١٦٤٨- ١٧٩٦م (شكل رقم ١٢)، ومنزل الست وسيلة ١٠٧٤هـ/ ١٦٦٤م.[١٤٤] (شكل رقم ٩)

كلار (شكل ٦، أرقام ١٨- ٢٨): كلمة تركية من أصل يوناني في التركية كيلار بمعنى غرفة تخزن فيها حوائج البيت من المواد الغذائية[١٤٥]، ضم البيت موضوع الدراسة غرفتي كلار، الأولى (شكل ٦، رقم ١٨) ملحقة بقاعة سكن الحريم بالدور الثاني، ويوصل إليها عن طريق فتحة باب بدورقاعة سكن الحريم، يغلق عليها باب خشبًا نقيا منجورًا عربيًا يؤدي إلى ممر به جهة اليسار باب تغلق عليه فردة باب خشبًا نقيًّا يؤدي إلى كلار به باب يؤدي إلى سكن الحريم مباشرة. توجد غرفة الكلار الثانية (شكل ٦، رقم ٢٨) بجانب القصر بالجهة البحرية من الفسحة المؤدية إلى القصر وتذكر الوثيقة أن هذا الكلار كان منفعة للقصر.

المطبخ (شكل ٥، رقم ٢٤): اشتملت البيوت الكبيرة غالبا على عدة مطابخ، أحدها يكون بالدور الأرضي ويخصص لصنع الطعام بمجالس الرجال، والآخر بالدور الأول بالقرب من قاعات الحريم[١٤٦]، ويحتوي البيت على مطبخ واحد يتم الوصول إليه عن طريق السلم الثاني (شكل ٥، رقم ٢٠) الذى يفتح على ممر (شكل ٥، رقم ٢١) ينتهي بممر آخر (شكل ٥، رقم ٢٢) على يساره فتحة باب بدون باب خشبي تؤدي إلى المطبخ الذى يعلو الساباط، ويحتوي على نصبة

كوانين وحوض حجر برسم صب الماء، وبجوار الحوض باب بدون باب يؤدي إلى محل به كانون مستوقد المستحم[١٤٧]، وبأقصى المطبخ يوجد سلم معقود بالبلاط الكدان يؤدى إلى طبقة[١٤٨] بها حاصل برسم المستحم[١٤٩].

كرسي الراحة (شكل ٤، رقم ٨): الكرسي عموما هو الجلسة المرتفعة عن سطح الأرض، ويطلق لفظ كرسي على جلسة المرحاض، وكلمة راحة تعني الراحة ضد التعب والاستراحة من الراحة، وفي هذه الحالة يسمى كرسي راحة أو بيت راحة[١٥٠]، وكان كرسي الراحة عبارة عن مكان صغير يحتوي بداخله على حفرة للمرحاض وحنفية وحوض، وكانت كراسي الراحة تنتشر حول القاعات والمقعد بالطابق الأول وما يعلوها من طوابق وكذلك بجوار الحمام[١٥١]، وكان كرسي الراحة في الأدوار العلوية غالبًا يحتوي على قباب بها فتحات للتهوية، وتحتوي الموجودة في الأدوار السفلية على مداخن تمتد إلى السطح[١٥٢].

توزعت كراسي الراحة بالبيت موضوع الدراسة على جميع الأدوار، فنجد كرسي للراحة سقفه معقود بالدور الأرضي على يسار دركاة الدخول مباشر[١٥٣] (شكل ٤، رقم ٨)، وثلاثة كراسي راحة بالدور الأول أحدهم بجوار المقعد المطل على الحوش بثلاثة عقود (شكل ٥، رقم ٥)، والثاني بجوار المبيت البحري (شكل ٥، رقم ١٧)، والثالث بجوار المبيت القبلي (شكل ٥، رقم ١٢)، كما يوجد كرسي راحة أعلى سطح البيت.

الخاتمة وأهم النتائج:

يتضح من الوصف المعماري التفصيلي للبيت:

- أن الأمير فرهاد بنى بيتا دلَّ على قدرته المادية، حيث احتوى أغلب العناصر المعمارية التي تميزت بها البيوت والمنازل الكبيرة في العصرين المملوكي والعثماني.
- كما بناه على نفس الطرز التي تميزت بها المنازل المملوكية، وربما يرجع

السبب في ذلك إلى عدم مرور أكثر من قرن على خضوع مصر للحكم العثماني عند بناء البيت، كما أن الأمراء المماليك كانوا لا يزالون على مسرح الأحداث في مصر بتلك الفترة، مما أدى إلى استمرار التقاليد المملوكية في بناء المنازل خلال القرن الحادي عشر الهجري/ السابع عشر الميلادي، ومن خلال هذه الورقة البحثية تتضح عدة نتائج مهمة يمكن أن تضيف إلى دراسة البيوت العثمانية خاصة والآثار الإسلامية والوثائق العربية عامة.

- هذه قراءة ونشر لوثيقة بيع بيت لأول مرة من إشهادات ومبايعات محكمة الدقهلية، وهي عقد بيع بيت من الأمير دلاور كاشف الغربية والشرقية سابقًا (طرف أول) إلى الأمير حسن جورباجي طائفة تفنكجيان بالمنصورة (طرف ثان).
- وضع الباحثون تخطيطًا مقترحًا للبيت من خلال الوصف المفصل الذي تضمنته الوثيقة، والتخطيط يتكون من دور أرضي يتوسطه حوش تحيط به الوحدات المعمارية المختلفة، الدور الأول ويتكون من أماكن الاستقبال والجلوس بالإضافة الى المبيتين القبلي والبحري، الدور الثالث ويتضمن سكن الحريم وعددًا من الغرف.
- البيت مندثر حاليا، وسابقًا كان يقع بحارة السمك خلف جامع الست حدق مسكة، وهذه الحارة كان يطلق عليها حارة أو عطفة السماك في القرنين الحادي عشر والثاني عشر الهجريين/ السابع عشر والثامن عشر الميلاديين، ثم تغير الاسم مع الحملة الفرنسية لمصر إلى: حارة السمك، وما زالت تعرف به حتى الآن.
- بينت الدراسة أن البيت قد شُيد خلال النصف الأول من القرن الحادي عشر الهجري/ السابع عشر الميلادي على يد الأمير فرهاد. وقد امتلكه وسكنه أربعة من الأمراء الكبار من رجال الدولة خلال ستة وعشرين عاما (١٠٥٥- ١٠٨١هـ/ ١٦٤٥- ١٦٧١م)، حيث حرصوا على امتلاك هذا

البيت بالقاهرة ليكونوا بالقرب من مركز الحكم في مصر.

- أثبتت دراسة البيت من خلال الوثيقة أنه كان يحوي حوشين. **الأول:** الرئيسي ويتوسط تخطيط البيت، وتحيط به الوحدات المعمارية بالدور الأرضي، وتفتح عليه الوحدات الأخرى في الدورين الأول والثاني. الحوش **الثاني:** الفرعي أطلقت عليه الوثيقة اسم الجنينة، ويوجد بالجزء الشرقي من الحوش الرئيسي وتتقدمه مصطبة، ويفتح عليه المقعد القماري والمنظرة.
- توصلت الدراسة من وصف الوثيقة إلى تعدد أماكن الجلوس واستقبال الضيوف ومسمياتها، حيث اشتمل البيت على المقعد القماري، والمقعد، والمنظرة.
- تعددت أماكن المبيت ومسمياتها من وصف الوثيقة مثل: المبيتان البحري والقبلي، والقصر، الدار، والخزانة، والخزانة النومية، ومحل سكن، وقاعة سكن الحريم.
- تميزت قاعة سكن الحريم بالبيت بوجود سلم خاص يصعد من الدور الأول إلى الثاني، وتكون تخطيطها من دورقاعة وإيوانين، بالإضافة إلى خزانة كبيرة داخل القاعة، ووجود بعض الملحقات والمرافق الخاصة بقاعة الحريم مثل الأغاني وحمام به شيشمة (تششمة) وكلار.
- أثبتت الدراسة المعمارية للبيت من خلال الوثيقة كثرة السلالم الداخلية الصاعدة والهابطة والممرات الداخلية، خاصة بعض الممرات التي كانت تنتهي بممرات أخرى لتسهيل الانتقال داخل البيت، دون اللجوء لاستخدام الحوش للتنقل.
- اختلفت تخطيطات القاعات داخل البيت، لنجد بعض القاعات تتكون من إيوان، وثانية من إيوان ودورقاعة، وقاعات أخرى تتكون من إيوانين ودورقاعة.
- تنوعت وتعددت المرافق الخاصة بالبيت مثل: الطاحون، الإسطبل، كرسي الراحة، والحمام، والمطبخ، وبيت القهوة، والحواصل، وبئر الماء، والمزاير.

ملحق رقم (١)

سجل ٥ الكود الأرشيفي 000005-1058- إشهادات ومبايعات محكمة الدقهلية الشرعية لسنة ١٠٨١هـ – مؤرخة بيوم الإثنين ١٠ شوال ١٠٨١هـ.

نص وثيقة بيع البيت (اللوحتان ١- ٢)

١- لدى مولانا القاضي محمد المالكي دام فضله

٢- اشترى فخر الأعيان عمدة ذوي الشأن الأمير حسن جورباجي طائفة تفنكجيان بالمنصورة سابقًا وملتزم ناحية... ومأمور بالولاية من بايعه قدوة الاماجد حاوي المحامد المقر العالي

٣- الأمير دلاور كاشف الغربية والشرقية سابقًا فباعهما له بيعه وقبض ثمنه وآل اليه بالابتياع الشرعي من قدوة الامراء الكرام عمدة الكبراء الفخام المرحوم على بيك حاكم

٤- ولاية جرجا كان تغمده الله بالرحمة والرضوان شهادة فخر الأعيان الأمير على ملتزم ناحية المرسا وما معها والعمدة الشيخ محمد الامام ابن المرحوم الشيخ عبد العزيز الطلخ

٥- والايل الى المرحوم الأمير على بيك المشار إليه أعلاه بالبيع الشرعي من الأمير فرهاد بن عبد الله وظائفه المتفرقة بمصر المحروسة بموجب مكتوب التبايع الشرعي المنتظر

٦- بمدينة جرجا المشمول بإمضاء مولانا احمد أفندي المؤرخ برابع عشري جمادي الأولي سنة خمس وخمسين وألف بتصادقهما على ذلك يوم تاريخه التصادق الشرعي

٧- وهو جميع المكان المستجد الإنشاء والعمارة الكائن ذلك بمصر خارج بابي زويلة والخرق تجاه جامع السيدة حدق مسكاه ظاهر القاهرة

٨- بخط سويقة السباعين المعروف ذلك بإنشاء الأمير فرهاد وعمارته المشتمل المكان المبتاع المذكور أعلاه بدلالة مكتوب التبايع المحلي تاريخه أعلاه

٩- على واجهة قبلية غربية بها باب كبير مقنطر دق من سفل ساباط باقي ذكره فيه يتوصل منه إلى الواجهة المذكورة من الدرب المستجد الانشاء والعمارة

١٠- تحصينا مبني ذلك والواجهة المذكورة بالحجر الفص النحيت الأحمر يغلق على الباب المذكور فردة باب خشبا نقيًّا مكملا بالصفائح والاعقاب الحديد

١١- يدخل منه إلى دركاة كبيرة مبنية جهاتها الأربع بالحجر الفص النحيت بصدرها

مصطبة بسفلها خزانه برسم البواب يعلوها معالم وجهي خزائن

١٢- خرستاتين متقابلين يمنه ويسره بالدركاة المذكورة باب استثناء من غير باب عليه يدخل من الباب المذكور إلي حوش المكان المذكور وبجوار باب

١٣- الاستثناء المذكور باب مربع يغلق عليه فردة باب خشبا نقيًّا يدخل منه إلي كرسي راحة مسقف عقدا بجوار الكرسي المذكور شرقيا سلم ثلاث

١٤- درج وبسطه يأتي ذكرها فيه ويجاوره يسره واجهة مبنيه بوسطها عمود حجرا فلكا بها باب مربع يغلق عليه فردة باب خشبا نقيا يدخل منه

١٥- الي طاحون صغيرة جدا بها يمنه حاصل لطيف بجوارها شرقًا باب مقنطرا روميا يغلق عليه فردة باب خشبا نقيا يدخل منه الى إسطبل معد للخيول

١٦- بجواره يسره بئر ماء معين مركب سقفها على دعائم من الحجر يعلوا ذلك سلم بالحوش المذكور داير عليه درابزين خشبا نقيا يتوصل منه الى بسطة

١٧- يعلوها بسطة يعلو البسطة المذكورة باب مربع يغلق عليه فردة باب خشبا نقيا يدخل منه الي منظره ثلاث صفف بحريا وقبليا يعلوا احداها

١٨- سندره بها خزائن خرستان بجانب إحدى الصفف المذكورات أعلاه باب يغلق عليه فردة باب خشبا نقيا يدخل منه الى مقعد قماري مفروش

١٩- الأرض بالبلاط الكدان مسبل الجدر بالبياض بحريا وقبليا درابزين خشبا داير عليه ويجاور باب المقعد المذكور أعلاه شباكان يجاور

٢٠- الشباك الايسر منهما باب يتوصل منه الي جنينة متخللة الأرض بالكرم واصول الناريج وبها بير ماء معين داير على الجنينة المذكورة درابزين خشبا

٢١- برامق عاليات سفل ذلك بالحوش المذكور مصطبة مستطيلة بريح الجنينة المذكورة من القبلي إلي البحري بالحوش المذكور بجانب الجنينة

٢٢- بحريا سلم معقود بالبلاط الكدان سفله باب يغلق عليه باب خشبا نقيا يدخل منه الى حاصل مسقف غشيمًا يتوصل من السلم المذكور بسطه يعلوها

٢٣- باب مربع يغلق عليه باب خشبا نقيا يدخل منه الى منظرة ذات إيوان بها قبليًا سدلاه يعلوها باب به قاطع خشبيا يغلق عليه زوجا باب

٢٤- مطل على الجنينة المذكورة وبصدر الحوش المذكور مصطبة تجاهها غربيا باب مربع عليه فردة باب خشبًا نقيًّا يدخل منه إلى حاصل لطيف

٢٥- مسقف غشيمًا وبالحوش المذكور على يسره الداخل من الباب الاستثناء المذكور واجهة مبنية بها بابان مقنطران يغلق على كل منهما فردة باب خشبا

٢٦- نقيا يدخل منه إلى حاصل مسقف غشيمًا يجاور الحاصل البحري منهما سلم ست درج يعلوا ذلك بسطة سفلها مزيره بالحوش المذكور ويعلوا البسطة

٢٧- المذكورة باب مربع غلق عليه فردة باب خشبا نقيا يدخل منه إلى سلم معقود بالبلاط الكدان يتوصل منه الى بسطة ونقل يتوصل منه الى كرسي

٢٨- راحة وبصدر البسطة تجاه الصاعد مزيره وبالبسطة المذكورة يسرة باب مربع يغلق عليه فردة باب خشبا نقيا يدخل منه الى المقعد الموعود

٢٩- بذكره أعلاه المشتمل على إيوان ودور قاعة مستطيلة على اعتدال الإيوان المذكور وبالإيوان المذكور يسرة درابزين خشبا يطل على الحوش

٣٠- المذكور يعلوه عمودان رخامها ابيضا يعلوهما ثلاث قناطر معقودات بالحجر الفص النحيت الأحمر بين ذلك وتران خشبا نقيا يعلوا

٣١- القناطر المذكورات حامل رفرف برسم المقعد المذكور ارض ذلك جميعه مفروشة بالبلاط الكدان مسبل الجدر بالبياض مسقف المقعد

٣٢- سكندريا مدهون حريريا به مرتبه مسقفه شقة رومي بجانب باب المقعد المذكور يمنه باب مربع يغلق عليه فردة باب خشبا نقيا

٣٣- منجورا عربيا يدخل منه الى فسحة لطيفة بها يسره محل لطيف لطبخ القهوة وبها سلم معقود بالبلاط الكدان يتوصل منه الى بسطة يعلوها تجاه

٣٤- الصاعد سلم درجة ولبسطة يعلوها صفة وكرسي راحة علو القصبة التي بالحاصل المذكور بالبسطة المذكورة يمنه باب يغلق عليه فردة باب

٣٥- خشبا نقيا يدخل منه الى المبيت البحري بصدره مرتبه وبإيوان المبيت المذكور ثلاث صفف مفروش بالبلاط الكدان مسبل الجدر بالبياض

٣٦- مسقف نقيا فرخا شاميا وبدور قاعة المقعد المذكور يمنة باب مربع يغلق عليه فردة باب خشبا نقيا منجورا عربيا يدخل منه الى سلم

٣٧- خمس درج يعلوه بسطة بها يمنة نقل مسقف نقيا يتوصل منه الى كرسي راحة وبالنقل المذكور يسرة باب يغلق عليه فردة باب خشبا نقيا يدخل

٣٨- منه الى المبيت القبلي المعد للمقعد المذكور يشتمل على إيوان ودور قاعة وبالإيوان

المذكور أربع صفف قبليا وبحريا بأحدها شباك لطيف به

٣٩- طاقات مطلات على الحوش المذكور مفروشة ارض ذلك بالبلاط الكدان مسبل الجدر بالبياض وبدور القاعة المذكورة قبليا سلم درجة وبسطة

٤٠- يتوصل من ذلك الى سكن الحريم الاتي ذكره فيه مسقف المبيت المذكور من فرخا شاميا مدهون احمرا ويتوصل من السلم الذي بالحوش المذكور يمنه

٤١- بجوار الطاحون وكرسي الراحة المذكور ذلك أعلاه باب غلق عليه فردة باب خشبا نقيا يدخل منه الى سلم يتوصل منه الى خمس بسطات يعلو الخامسة

٤٢- يمنة باب يغلق عليه فردة باب خشبا نقيا يدخل منه الى نقل يتوصل منه يسرة الى نقل مستطيل بأقصاه غربيا باب يغلق عليه فردة باب خشبا

٤٣- نقيا يتوصل منه الى السلم المتوصل منه الى سكن الحريم الموعود بذكره أعلاه ويجاور الباب الذي بأقصا النقل المذكور يسرة باب من غير باب عليه

٤٤- يتوصل منه الى المطبخ الاتي ذكره فيه وهو علو الساباط الموعود بذكره أعلاه وبالمطبخ المذكور نصبة كوانين وحوض حجر برسم صب الماء ويجاوره

٤٥- باب من غير باب عليه يدخل منه الى محل به كانون مستوقد المستحم وبأقصى المطبخ المذكور سلم معقود بالبلاط الكدان يتوصل منه الى

٤٦- طبقة بها حاصل الماء برسم المستحم المذكور وبابتداء النقل الثاني المذكور يسرة سلم يتوصل منه الى باب يغلق عليه فردة باب خشبا

٤٧- نقيا يدخل منه الى نقل به يمنة مزيره يجاورها باب يدخل منه الى خزانة نوميه وتجاه المزيرة المذكورة نقل يسرة باب يغلق على

٤٨- فردة باب خشبا نقيا يدخل منه الى قصر لطيف به بحريا مرتبتان يعلوا كلا منهما شباك قاطع به خوختان مطلتان

٤٩- على الحوش المذكور وبكل مرتبه منهما خزانتان خرستان وبإيوان القصر المذكور قبليا صفتان صغيرتان مفروشتان

٥٠- بالبلاط مسبل الجدر بالبياض وبأقصى النقل المذكور باب مربع يغلق على فردة باب خشبا نقيا يدخل منه الى قصر لطيف يشتمل على إيوان ودور قاعة وشباكان

٥١- يعلوهما قمريات زجاجا ملونا به مرتبة بها شرقيا خزانه درفة واحدة يعلوها خورنق مسقف روميا وبدور القاعة المذكورة ثلاث بخاريات يعلوها

٥٢- صف يعلوها وجه خزانتين وبه سندره دايره مفروشة ارض ذلك بالبلاط الكدان مسبل الجدر بالبياض ... يتوصل من النقل المذكور الأول يمنه

٥٣- الى فسحة بها مزيره ويسره باب غلق عليه فردة باب خشبا نقيا يدخل منه الى محل سكن يشتمل على إيوان ودور قاعة وبالإيوان المذكور بحريا شباك يعلوه

٥٤- شباكان ايضا وبه غربيا شباك وبدور القاعة المذكورة بخاريتان يعلوهما صفة من البلاط الكدان وتجاه السالك من النقل المذكور بجوار المزيرة المذكورة

٥٥- باب يغلق عليه فردة باب خشبا نقيا يدخل منه الى فسحة بها يمنه مرتبه لطيفة تجاه الداخل الى الفسحة المذكورة باب يغلق عليه فردة باب خشبا نقيا يدخل منه

٥٦- الى سلم هابط الى دار علو الطاحون المذكورة مسقفا غشيما ويتوصل من النقل المذكور الذي به المزيرة الى نقل به يمنه باب مربع يغلق عليه فردة باب خشبا نقيا

٥٧- منجورا عربيا يدخل منه الى قاعة سكن الحريم الموعود بذكره أعلاه تحوي إيوانين ودور قاعة شرقي وغربي بالإيوان المذكور الشرقي مرتبه بها وجها خزائن

٥٨- خرستان وبالإيوان المذكور مرتبة ثانية قبلية يعلوها شباك كبير خرط به قاطع به خوختان مطلتان على الزقاق يعلوا ذلك خمس طاقات وبالمرتبة

٥٩- المذكورة خزانة يتوصل منها الى خزانة بها سندرة وبدور القاعة المذكورة على يسرة الداخل مرتبة مسقفه شقة بجوارها نقل يتوصل منه الى باب

٦٠- مربع يغلق عليه فردة باب خشبا نقيا يدخل منه الى خزانه كبيرة تحوي إيوان ودور قاعة بإيوانها قبليا صفف يعلوها وجه ثلاث خزائن كتبيات

٦١- يعلوها سندره خشبا منجورا الشرقية من ذلك خورنق وبها بحريا مرتبة بصدرها شباك بقاطع به خوختان وبدور القاعة المذكورة بخاريتان

٦٢- يعلوا ذلك وجه خزائن خرستان يعلوا ذلك سندره لطيفة دايره عليه مفروشة ارض ذلك بالبلاط الكدان مسبل الجدر بالبياض مسقف منصوريا

٦٣- مدهون حريرا والمرتبة المذكورة مسقفه روميا بها كرديان صغيران ملمع سقفها بالدهان واللازورد بإيوان القاعة المذكورة صفتان

٦٤- متقابلتان يعلوا كل واحدة منهما رف خشبا نقيا مسقف إيوانها الكبير سكندريا والباذهينج شقة ملمعة بالدهان والإيوان الصغير وهو الغربي مسقف

٦٥- سكندريا ايضًا ومسقفه دور القاع شقه حريريا سفل ذلك في الجهات الأربع ثمان طاقات برسم النور والهوى وبدور القاعة المذكورة تجاه الداخل باب

٦٦- يغلق على فردة باب خشبا نقيا منجورا عربيا يدخل منه الى نقل مسقف وبه يسره باب يغلق على فردة باب خشبا نقيا يدخل منه الى كلار به نفاذ

٦٧- الى سكن الحريم المذكور ويتوصل من النقل المذكور الى فسحة يعلوها منور به سلم يتوصل منه الى اغاني به طاقة مطلة عليها وبه ثلاث شبابيك

٦٨- راجعيات متقابلات وشباك علو الزقاق المذكور قبليا به قمريات وتجاه الداخل في الفسحة المذكورة دخلة لطيفة جوار بيت الأمير فرهاد

٦٩- القديم ويتوصل من الفسحة المذكورة يمنه الى نقل به يسره باب يغلق عليه فردة باب خشبا نقيا يدخل منه الى حمام لطيف به شيشمة لطيفة

٧٠- مفروش ارض ذلك بالبلاط الكدان مسبل الجدر بالبياض ويتوصل من النقل الذي به المزيرة الاولي الى نقل متصل به بأقصاه باب يغلق

٧١-عليه فردة باب خشبا نقيا يدخل منه الى فسحة بعضها مسقف وبعضها شباك منور بها يمنه باب يغلق على فردة باب خشبا نقيا يدخل منه الى

٧٢- قصر يحوي إيوانا ودور قاعة بصدرها شباك كبير به خوختان يغلق عليه زوجا باب خشبا نقيا به بحريا مرتبه بصدرها شباك خرط

٧٣- راجعي يعلوه قمريات زجاجا ملونا وبدور القاعة المذكورة باب يدخل منه الى خزانه بها بحريا منور مسقف نقيا فرخا شاميا وبالفسحة

٧٤- المذكورة تجاه الداخل تجاه باب القصر المذكور باب يغلق على فردة باب خشبا نقيا يدخل منه الى محل كلار منفعة للقصر المذكور به شباكان مطلان

٧٥- على ظهر الحمام المذكور وبالنقل المتصل المذكور باب يدخل منه الى سلم يتوصل منه الى السطح العالي على ذلك وبه كرسي راحة واحد يكمل السطح

٧٦- المذكور ..... على العادة المستمرة الاوض من المعينة أعلاه على حكمها باقية على رسمها ما عدا الطاحون فإنها صارت الان مطبخا ارضيا ويحيط

٧٧- بكامل ذلك ويحصره حدود أربعة بدلاله المكتوب المؤرخ أعلاه الحد القبلي ينتهي الى الزقاق العام تجاه الحوض والبير الذي هناك وفيه

٧٨- باب الدرب المتوصل منه الى واجهة المكان المذكور والى مكان الأمير فرهاد المشار اليه أعلاه القديم والحد البحري الى وقف على الحرمين الشريفين

٧٩- بعضه وبعضه الى قراقجه الحسني وباقي الى المكان المستجد البنا والانشاء انشاء الأمير فرهاد المشار اليه أعلاه المستقل على حدته الذي هو لم

٨٠- يدخل في المكان المذكور أعلاه والحد الشرقي ينتهي بعضة الى ربع قراقجا الحسنى المذكور ومن يشركه وبعضه الى الفرن المعروف بإنشاء الأمير

٨١- فرهاد المشار اليه أعلاه وباقي الحد الشرقي الى مكان السماك الذي هناك والحد الغربي الى مكان الأمير فرهاد المركب على جداره أطراف خشب

٨٢- الساباط المذكور أعلاه وفيه الواجهة وباب المكان المذكور أعلاه وباقي الى زقاق نافذ المتوصل اليه من الدرب الذي انشاه الأمير فرهاد

٨٣- المشار اليه أعلاه بحده وحدوده وقفه وحقوقه واخشابه وانشائه وسقفه وابوابه واعتابه ومعالمه ورسومه الداخلة فيه والخارجة عنه

٨٤- وما يعرف بذلك وينسب اليه المعلوم ذلك لل المتبايعين المشار اليهما أعلاه العلم الشرعي النافي للشك والجهالة شرعا شرا صحيحا شرعيا

٨٥- وبيعا لازما مرضيا تعاقدت احكامه بينهما بإيجاب وقبول ولمن حاله معلوم قدره من الفضة الجديدة السلطانية العددية ضرب القاهرة

٨٦- المحروسة المحمية سبعون ألف نصف فضة شطر ذلك حفظا للأصل وضبطا للجملة خمس وثلاثون الف نصف فضة ثمنا مقبوضا بيد البائع المشار اليه

٨٧- أعلاه من المشتري المشار اليه أعلاه بالحضرة والمعاينة لشهوده بالتمام والكمال القبض الشرعي واعترف المشتري المشار اليه أعلاه بتسلم

٨٨- ما اشتراه لنفسه التسليم الشرعي بعد النظر والمعرفة والتجلية والاحاطة بذلك علما وخبرة والمعاقدة على ذلك المعاقدة الشرعية والتصرف الابدي

٨٩- عن تراض منهما ونفاذ وانشراح صدر وصدر ذلك جميعه بحضور مصطفي جلبي وعلى جلبي واحمد جلبي أولاد الأمير دلاور البائع المشار اليه أعلاه وتابعه

٩٠- الأمير سليمان واطلاعهم على البيع المذكور أعلاه وتصديقهم عليه الاطلاع والتصديق الشرعيين وان البيع المذكور صدر من اهله في محله على الأوضاع

٩١- الشرعية وثبت جريان ذلك جميعه لدي سيدنا ومولانا الحاكم الشرعي المشار اليه أعلاه بشهادة شهوده ثبوتا شرعيا وحكم بذلك حكما

٩٢- صحيحا شرعيا تاما معتبرا محررا مرعيا مستوفيا للشرائط الشرعية والواجبات المحررة المرعية وجرى ذلك وحرر في خامس

٩٣- عشري شهر رمضان المعظم قدره وشهور سنة إحدى وثمانين وألف وهجرة من له العز ونهاية التشرف

٩٤- شهوده

٩٥- ..... بحضور حضره

٩٦- اصيل على الشيخ محمد الباز كاتب الأصل (الفقير) الفخر

٩٧- عفي عنهما مستوفي التابع تقي الدين محمد

٩٨- المشار اليه أعلاه عفي عنهما

٩٩- يوم الاثنين المبارك عشري شوال من شهور سنة إحدى وثمانين وألف

الأشكال التوضيحية

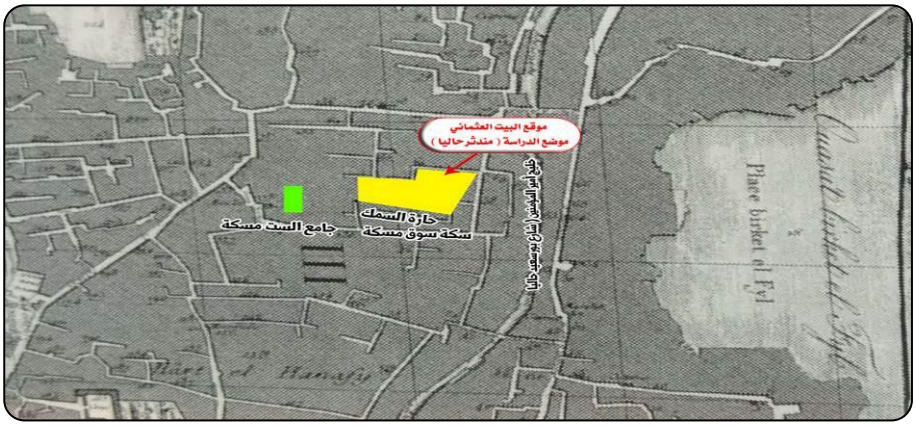

شكل (١) خريطة الحملة الفرنسية لمدينة القاهرة لسنة ١٧٩٨م موقع عليهـا البيت العثماني موضوع الدراسة عن:

Le Grand, N., Description de L'Egypte ou Recueil des observations et des recherches qui ont été faites en Egypte pendant l'expédition de l'armée française, I- Planches, De L'Imprimerie Imperiale, Paris, 1988.

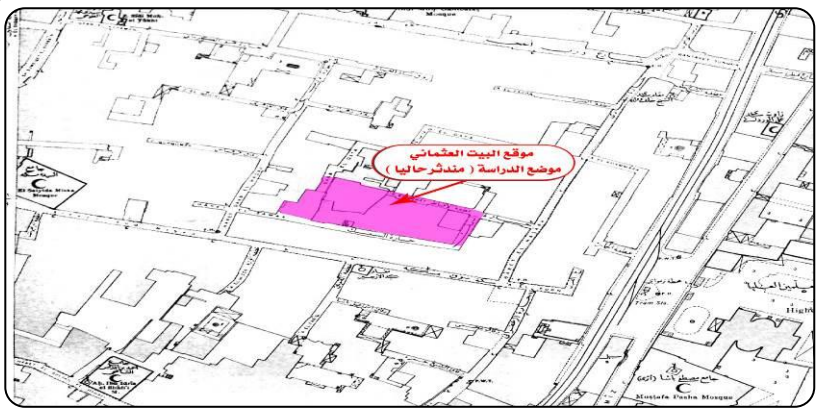

شكل (٢) خريطة مصلحة المساحة المصرية لسنة ١٩٢٩م موقع عليها البيت العثماني موضوع الدراسة

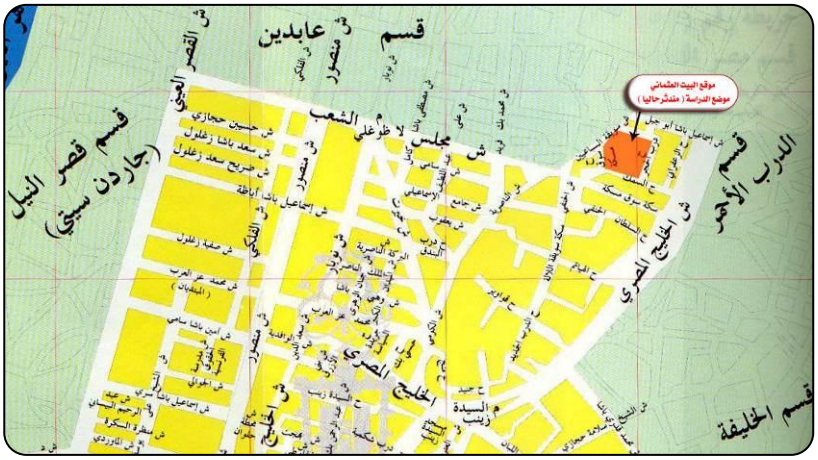

شكل (٣) خريطة مدينة القاهرة لسنة ٢٠١٢م موقع عليها البيت العثماني موضوع الدراسة عن

https://schritte.wordpress.com

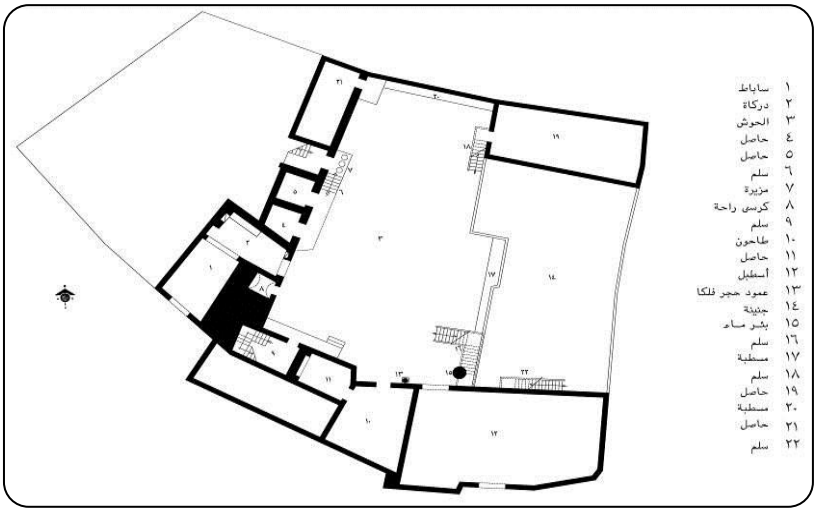

شكل (٤) المسقط الأفقي للدور الأرضي للبيت العثماني موضع الدراسة (مندثر حاليًا) (عمل الباحثين)

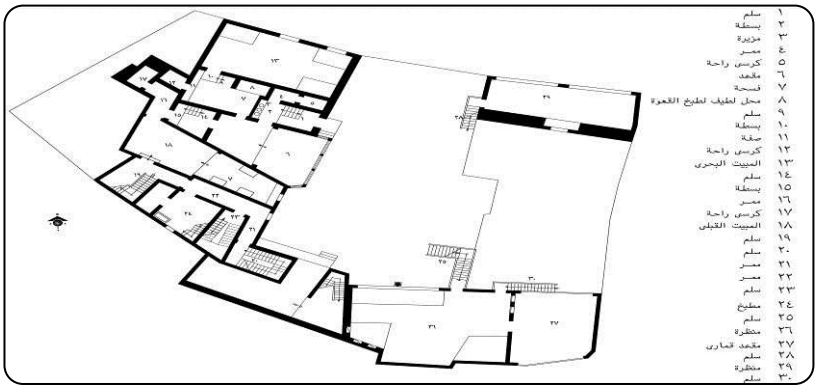

شكل (٥) المسقط الأفقي للدور الأول للبيت العثماني موضع الدراسة (مندثر حاليًا) (عمل الباحثان)

شكل (٦) المسقط الأفقي للدور الثاني للبيت العثماني موضع الدراسة (مندثر حاليًا) (عمل الباحثين)

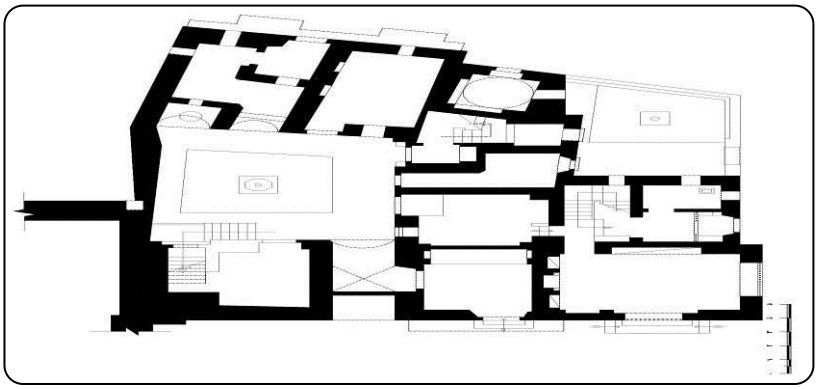

شكل (٧) المسقط الأفقي للدور الأرضي لبيت الكريدلية ١٠٤١هـ/ ١٦٣١م (عن مركز تسجيل الآثار الإسلامية والقبطية – قطاع الآثار الاسلامية والقبطية– وزارة السياحة والآثار)

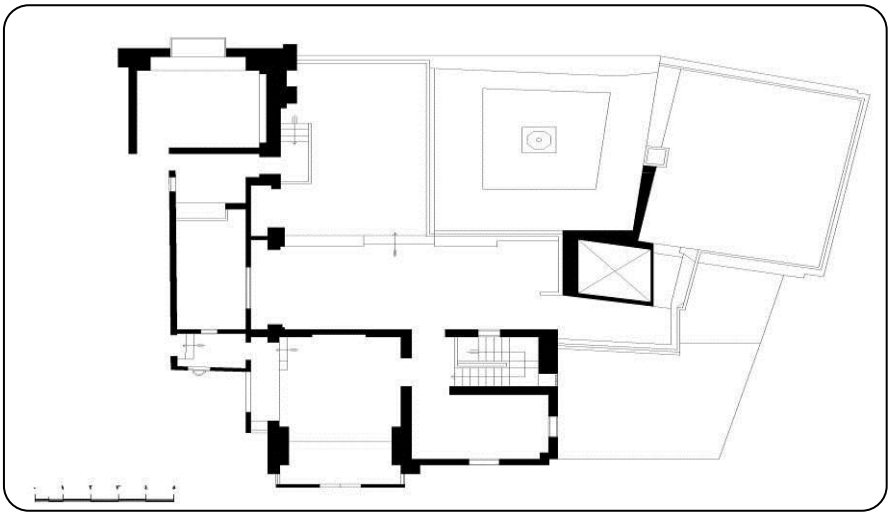

شكل (٨) المسقط الأفقي للدور الثالث لبيت الكريدلية ١٠٤١/ ١٦٣١م (عن مركز تسجيل الآثار الإسلامية والقبطية – قطاع الآثار الاسلامية والقبطية– وزارة السياحة والآثار)

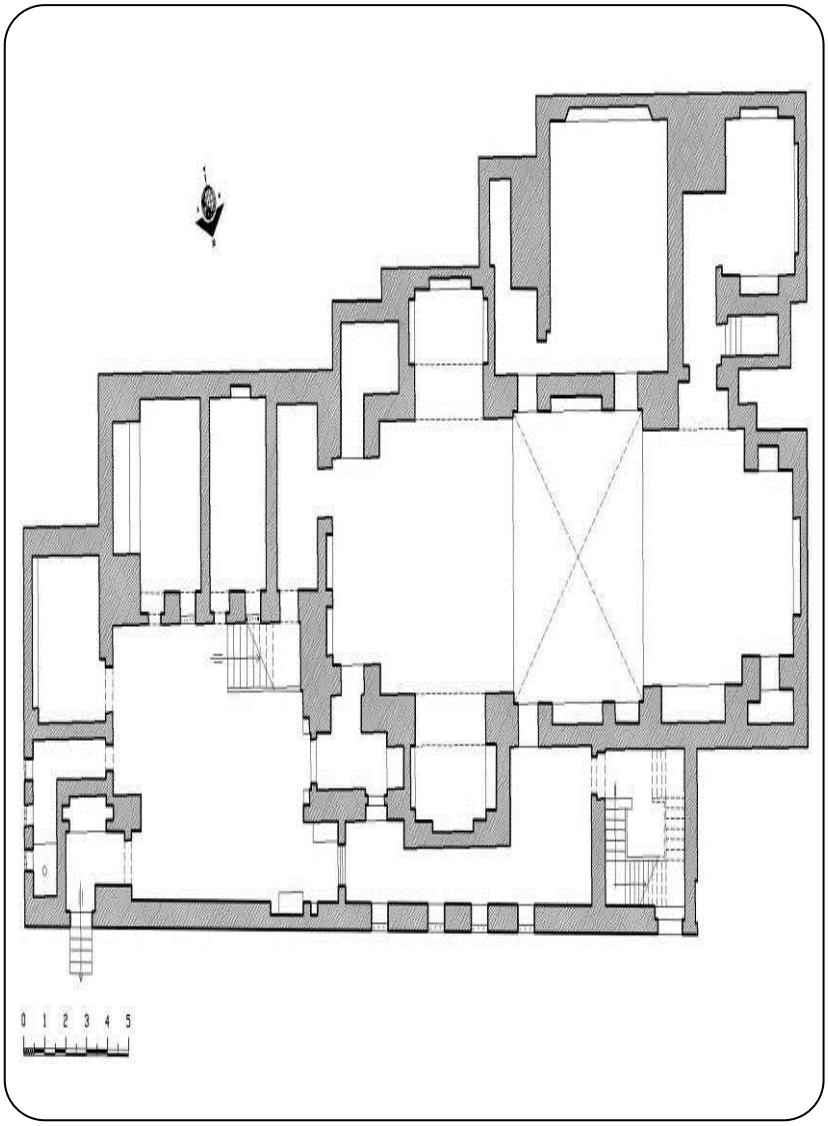

شكل (٩) المسقط الأفقي للدور الأرضي لمنزل الست وسيلة ١٠٧٤هـ/ ١٦٦٤م (عن مركز تسجيل الآثار الإسلامية والقبطية – قطاع الآثار الاسلامية والقبطية– وزارة السياحة والآثار)

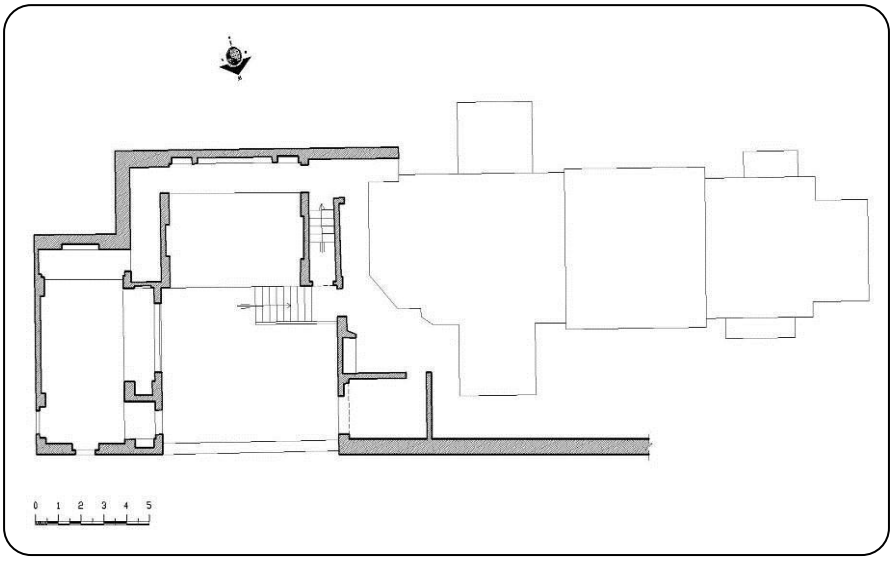

شكل (١٠) المسقط الأفقي للدور الأول لمنزل الست وسيلة ١٠٧٤هـ/ ١٦٦٤م (عن مركز تسجيل الآثار الإسلامية والقبطية – قطاع الآثار الاسلامية والقبطية– وزارة السياحة والآثار).

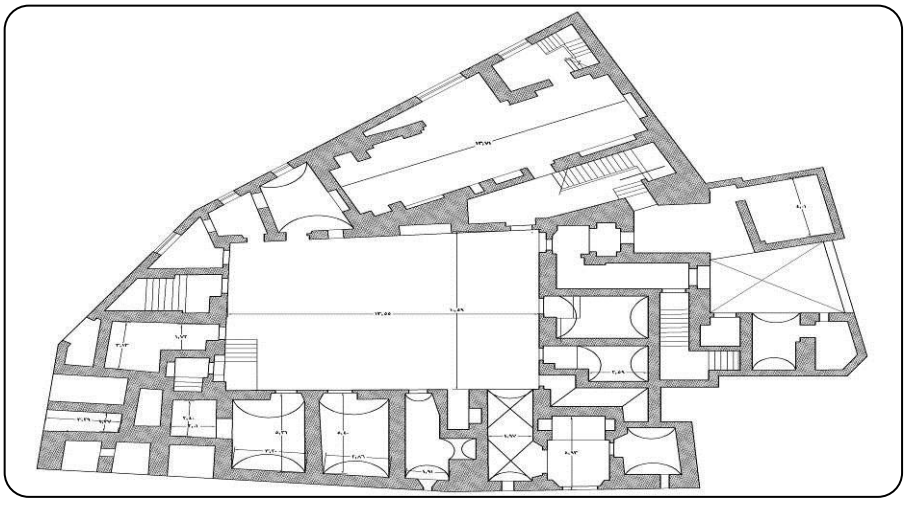

شكل (١١) المسقط الأفقي للدور الأرضي لبيت جمال الدين الذهبي ١٠٤٧هـ/ ١٦٣٧م**(عن مركز تسجيل الآثار الإسلامية والقبطية – قطاع الآثار الاسلامية والقبطية– وزارة السياحة والآثار)**

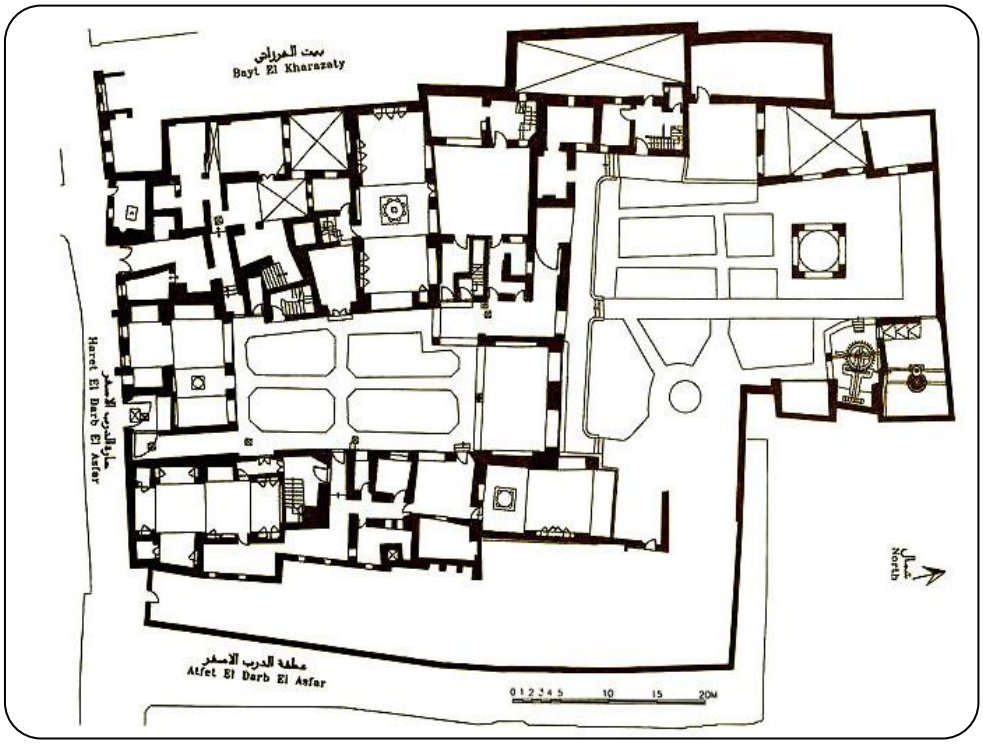

شكل (١٢) المسقط الأفقي للدور الأرضي لبيت السحيمي (١٠٥٨- ١١٢١١ه/ ١٦٤٨- ١٧٩٦م) (عن مركز تسجيل الآثار الإسلامية والقبطية – قطاع الآثار الإسلامية والقبطية- وزارة السياحة والآثار)

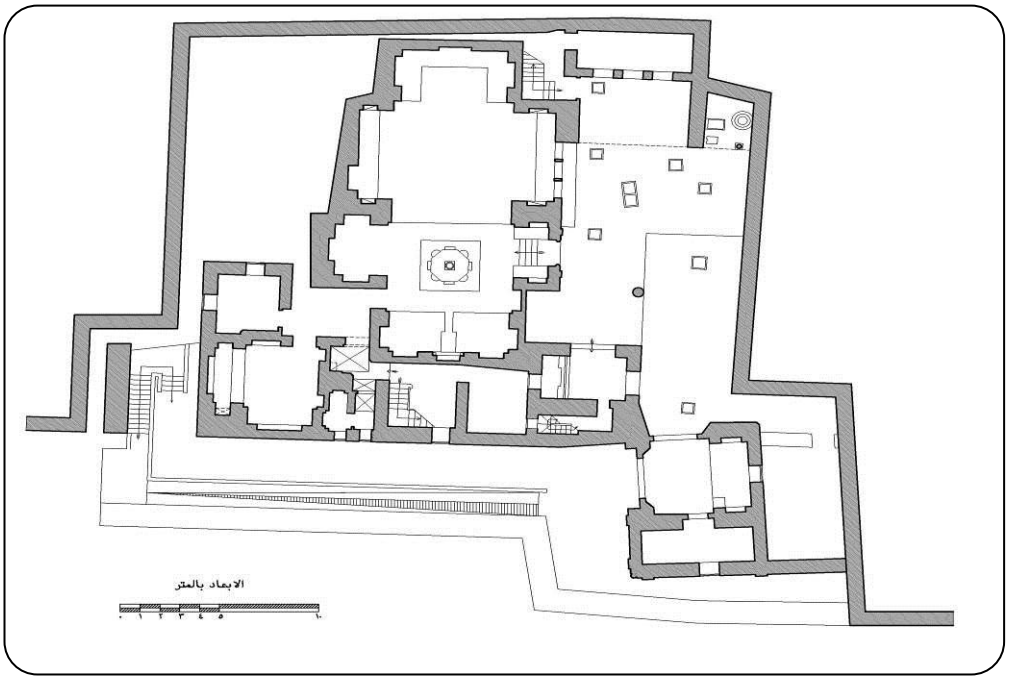

شكل (١٣) المسقط الأفقي للدور الأرضي لمنزل وقف السادات (١٠٧٠- ١١٦٨هـ/ ١٦٥٩- ١٧٥٤م) (عن مركز تسجيل الآثار الإسلامية والقبطية – قطاع الآثار الإسلامية والقبطية- وزارة السياحة والآثار)

اللوحات

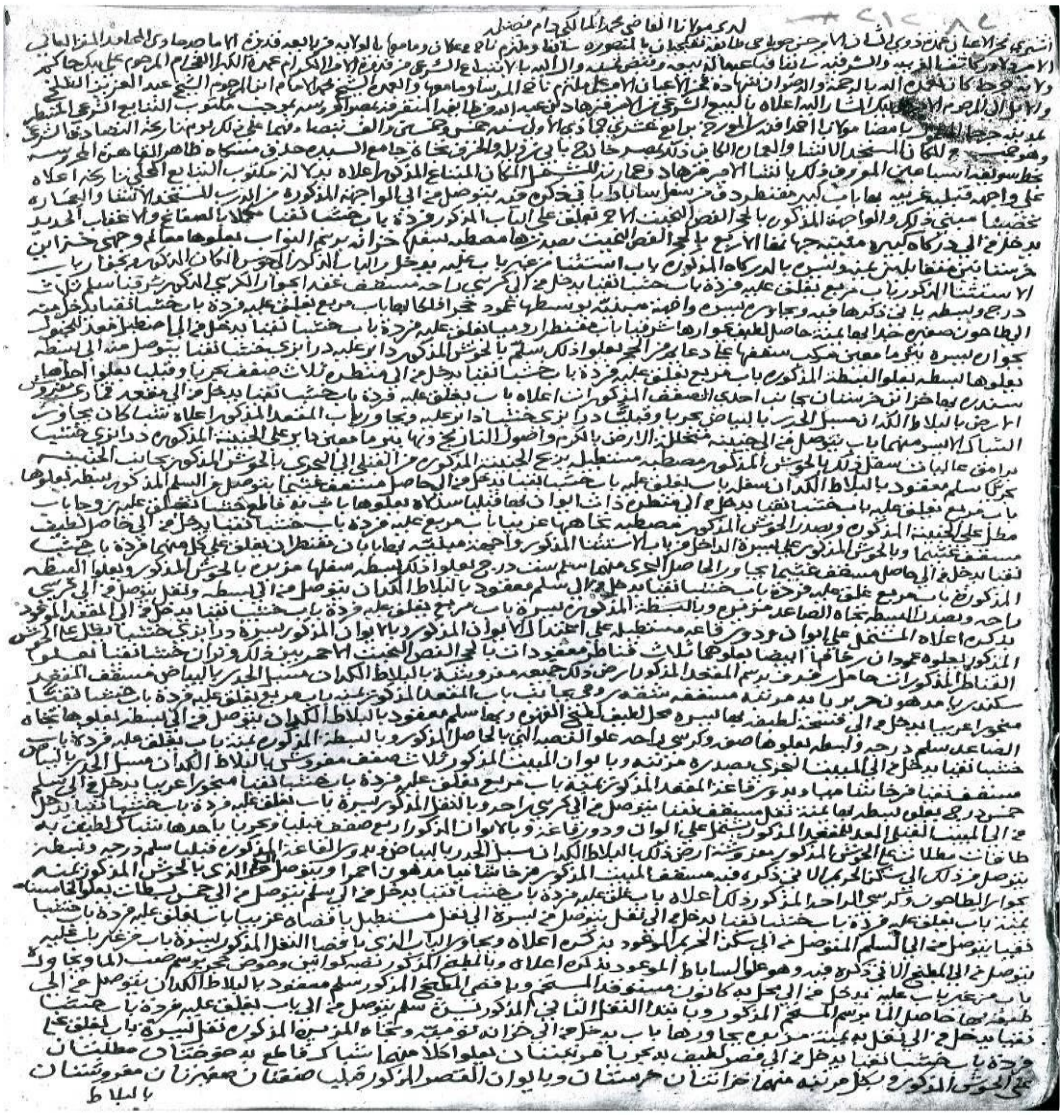

لوحة (١) الصفحة الأولي من وثيقة بيع البيت – سجل ٥ الكود الأرشيفي 000005-1058- إشهادات ومبايعات محكمة الدقهلية الشرعية لسنة ١٠٨١هـ – الفترة التاريخية ٨ ربيع ثان ١٠٨١ه الى ٢٥ محرم ١٠٨١هـ– وثيقة صفحة ٢١٢ مؤرخة بيوم الإثنين العاشر من شوال ١٠٨١هـ.

يوم الإثنين المبارك عشري شوال من شهور سنة احدى

لوحة (٢) الصفحة الثانية من وثيقة بيع البيت – سجل ٥ الكود الأرشيفي –1058-000005– إشهادات ومبايعات محكمة الدقهلية الشرعية لسنة ١٠٨١هـ – الفترة التاريخية ٨ ربيع ثان ١٠٨١هـ إلى ٢٥ محرم ١٠٨١هـ– وثيقة صفحة ٢١٣ مؤرخة بيوم الإثنين العاشر من شوال ١٠٨١هـ.

لوحة (٣) الحوش المركزي ببيت الكريدلية ١٠٤١هـ/ ١٦٣١م (تصوير الباحثين)

لوحة (٤) مقعد الأغاني ببيت الكريدلية ١٠٤١هـ/ ١٦٣١م (تصوير الباحثين)

لوحة (٥) بخارية باحدي قاعات بيت السحيمي (١٠٥٨- ١٢١١هـ/ ١٦٤٨- ١٧٩٦م) (تصوير الباحثين)

لوحة (٦) الساباط الذي يربط ما بين بيت آمنة بنت سالم ٩٤٧هـ/ ١٥٤٠م وبيت الكريدلية ١٠٤١هـ/ ١٦٣١م (تصوير الباحثين)

لوحة (٧) طاحونة بيت السحيمي (١٠٥٨- ١٢١١هـ/ ١٦٤٨- ١٧٩٦م)
(تصوير الباحثين)

لوحة (٨) بئر ماء بيت السحيمي (١٠٥٨- ١٢١١هـ/ ١٦٤٨- ١٧٩٦م)
(تصوير الباحثين)

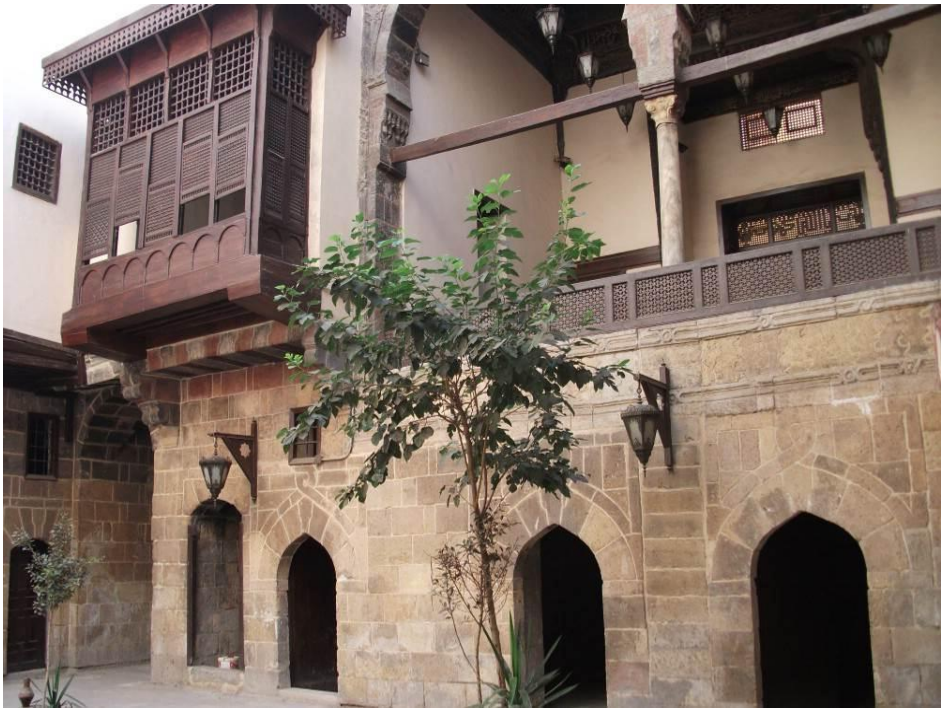

لوحة (٩) واجهة الحواصل التي تفتح على حوش بيت جمال الدين الذهبي ١٠٤٧هـ/ ١٦٣٧م (تصوير الباحثين)

الهوامش:

١. عبد اللطيف ابراهيم، سلسلة الدراسات الوثائقية (١) الوثائق في خدمة الآثار "العصر المملوكي"، أعمال المؤتمر الثاني للآثار في البلاد العربية المنعقد في بغداد في الفترة ١٨-٢٨ نوفمبر ١٩٥٧، القاهرة، ١٩٥٨م، ص ٢٠٥- ٢١٠.

٢. عماد أبو غازي، رواد الدراسات الاكاديمية في مجال الوثائق، مجلة الدراسات التاريخية والحضارية، العدد الأول، أكتوبر 2016م، ص 352.

٣. محمد عبد الستار عثمان، وثيقة وقف جامع الأميرين محمد وأحمد باخميم، مجلة كلية الآداب- جامعة الإسكندرية، المجلد الحادي والأربعين، 93/ 1994م، ص 375.

4. Rabbat, N., Documenting Buildings in the "Waqf" System, Thresholds, No. 28, Concerto barocco: essays in honor of Henry A. Millon, (Winter 2005), P. 31.

* تم تصوير هذه الوثيقة بناءً على تصريح رقم ٥٢ لسنة ٢٠١٨ بتاريخ ٢٠١٨/٦/٢٤م، رقم قسيمة التصوير ٧١٧٤٣ بتاريخ ٢٠١٨/٩/٢م.

٥. عرفت المنطقة التي تضم أحياء الناصرية والحنفي وعابدين بأنها خارج بابي زويلة والخرق؛ شفيقة قرني سيد، خطط القاهرة في ظاهرها الجنوبي الغربي (الناصرية- الحنفي- عابدين) منذ بداية العصر الإسلامي وحتى نهاية العصر العثماني دراسة اثرية حضارية، مخطوط رسالة دكتوراة- غير منشورة، كلية الاثار- جامعة القاهرة، 1998م، ص 63.

٦. ظاهر القاهرة المحروسة: الظاهرة خلاف الباطن أو ضده، وهي بفتح الظاء وكسر الهاء، واذا طبقنا هذا المعني علي امتداد المدن من الناحية العمرانية نجد أنه ينطبق في حالة اتساعها خارج أسوار تأسيسها ففي مدينة القاهرة نجد أنها في أول نشأتها كانت مبانيها الرئيسية داخلها، ولكن لو حللنا هذا اللفظ بدقة نجد أن كلمة ظاهر تعني ظهر المدينة، إذ تشبه المدينة في تلك الحالة ككائن حي له بطن وظهر؛ محمد مصطفي نجيب، مدرسة الأمير كبير قرقم اس وملحقاتها – دارسة معمارية وأثرية، مخطوط رسالة دكتوراة – غير منشورة، كلية الآثار- جامعة القاهرة، ١٩٧٥م، ص١٨٢.

٧. خط سويقة السباعين: كان موضع هذا الخط من جملة حكر الزهري، وكانت سويقة السباعين بالقرب من دار السباع المطلة على بركة السباعين غرب الخليج وهذا هو السبب في تسميتها بهذا الاسم، وكانت هذه المنطقة بساتين حتي سنة 700هـ/ 1300م، ثم حكرت ومن ذلك حكر الست مسكة، وبدء العمران به عندما عمرت هذه السيدة جامعًا عرف بجامع مسكة فبني الناس حوله حتى صار عامرا من سائر جهاته وسكنه الأمراء والأعيان وأنشأوا به المساكن والحمامات والأسواق؛ أمل حسين على نافع، الخليج المصري منذ العصر الفاطمي وحتى نهاية العصر العثماني 358- 1220هـ/ 969- 1805م، مخطوط رسالة ماجستير- غير منشورة، كلية الآثار- جامعة القاهرة، 2004م، ص 175.

٨. تقي الدين أبو العباس أحمد بن على بن عبد القادر المقريزي "ت 845هـ"، المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، الجزء الثالث، دار الكتب العلمية- بيروت، الطبعة الأولي، 1418هـ، ص 318.

٩. أبو المحاسن جمال الدين يوسف بن تغري بردي "ت 874هـ"، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، الجزء التاسع، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب- مصر، ص 196- 197.

١٠. محمود إبراهيم حسين، جامع الست مسكة بحي الحنفي دراسة أثرية وثائقية، مجلة التاريخ والمستقبل،

المجلد الأول– العدد الثاني، 1991م، ص 146.

١١. محمود إبراهيم حسين، جامع الست مسكة، ص 148.

١٢. انظر الوثيقة، السطر ٨١.

١٣. سجل 432/ 364، نقلًا عن شفيقة قرني سيد، خطط القاهرة في ظاهرها الجنوبي الغربي، ص96.

١٤. جومار، وصف مدينة القاهرة وقلعة الجبل مع مقدمة عن التطور العمراني لمدينة القاهرة منذ نشأتها وحتى سنة 1800، ترجمة: ايمن فؤاد سيد، مكتبة الخانجي– القاهرة، الطبعة الأولي، 1988م، ص 113.

١٥. على مبارك، الخطط الجديدة لمصر القاهرة ومدنها وبلادها القديمة والشهيرة، ج3، المطبعة الأميرية– القاهرة، الطبعة الأولي، 1305هـ، ص92.

16. Abu- Lughod, J., The Islamic City- Historic Myth, Islamic Essence, and Contemporary Relevance, International Journal of Middle East Studies, Vol. 19, No. 2, (May 1987), P. 164.

١٧. شفيقة قرني سيد، خطط القاهرة في ظاهرها الجنوبي الغربي، ص 126.

١٨. اندريه ريمون، المدن العربية الكبرى في العصر العثماني، ترجمة/ لطيف فرج، دار الفكر للدراسات والنشر والتوزيع، القاهرة، الطبعة الأولي، 1991م، ص 205.

١٩. نللى حنا، بيوت القاهرة في القرنين السابع عشر والثامن عشر دراسة اجتماعية معمارية، ترجمة/ حليم طوسون، العربي للنشر والتوزيع– القاهرة، الطبعة الاولي، 1993م، ص 75.

٢٠. عبد الملك بن حسين بن عبد الملك العصامي المكي "ت1111هـ"، سمط النجوم العوالي فى أنباء الأوائل والتوالي، الجزء الرابع، حققه/ عادل أحمد عبد الموجود و على محمد عوض، دار الكتب العلمية– بيروت، الطبعة الأولي، 1998م، ص 66.

٢١. محمد كرد على، خطط الشام، الجزء الثاني، مكتبة النوري– دمشق، الطبعة الثالثة، 1983م، ص 223.

٢٢. أحمد بن يوسف القرماني "ت1019هـ"، أخبا الدول وآثار الأول فى التاريخ، المجلد الثالث، تحقيق/ أحمد حطيط وفهمي سعد، عالم الكتب، الطبعة الأولي، ١٩٩٢م، ص٤٩.

٢٣. محمد بن جمعة المقار، الباشات والقضاة فى دمشق، جمعه وحققه/ صلاح الدين المنجد، دمشق، 1949م، ص5.

٢٤. إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي، هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، الجزء الأول، دار أحياء التراث العربي، بيروت– لبنان، 1951م، ص 817.

٢٥. محمد أمين بن فضل الله بن محب الدين بن محمد المحبي الحموي"ت 1111هـ"، خلاصة الأثر فى أعيان القرن الحادي عشر، الجزء الثاني، دار صادر، بيروت– لبنان، ص 40.

٢٦. محمد فريد بك، تاريخ الدولة العلية العثمانية، تحقيق/ إحسان حقي، دار النفائس، بيروت– لبنان، الطبعة الأولي، 1981م، ص 266.

٢٧. محمد بن جمعة المقار، الباشات والقضاة، ص 28.

٢٨. جرجا: هي مدينة في الصعيد على الشاطئ الغربي للنيل قبلي أسيوط، وهي حاليا تقع في محافظة سوهاج وتبعد عن القاهرة بحوالي 500 كم جنوبًا، أصبحت جرجا مديرية لأول مرة في العصر العثماني باسم كشوفيه دجرجا (جرجا)، ولما تغيرت إلى ولاية أصبحت (ولاية جرجا)؛ محمد رمزي، القاموس الجغرافي للبلاد المصرية من عهد قدماء المصريين إلى سنة ١٩٤٥م، الهيئة المصرية العامة للكتاب،

ج٤، ق٢، القاهرة، ١٩٩٤م، ص ١٥؛ وفاء السيد أحمد شرف، جرجا وآثارها المندرسة والمتبقية، ص 1017.

٢٩. محمد بن حامد المراغي الجرجاوي، تاريخ ولاية الصعيد في العصرين المملوكي والعثماني المسمى "نور العيون في ذكر جرجا من عهد ثلاثة قرون، تحقيق/ أحمد حسين النمكي، مكتبة النهضة المصرية- القاهرة، الطبعة الأولي، 1998م، ص 47، هامش 17؛ محمد عبد الستار عثمان، فقه عمارة الحمامات في العصر العثماني [دراسة تطبيقية على ثلاثة من الحمامات في صعيد مصر]، أعمال المؤتمر العالمي الرابع لمدونة الآثار العثمانية التأثيرات الأوربية على العمارة العثمانية وآليات الحفظ والترميم، 2011م، ص 303؛ وفاء السيد أحمد شرف، جرجا وآثارها المندرسة والمتبقية في ضوء مخطوط تعطير النواحي والأرجاء للإمام المراغي، أعمال مؤتمر اتحاد الآثاريين العرب دراسات في آثار الوطن العربي 10، المجلد 11، العدد 11، 2008م، ص 1025.

٣٠. سيد محمد السيد، مصر فى العصر العثماني فى القرن 16، مكتبة مدبولي، القاهرة، الطبعة الأولى، 1997م، 252- 253.

٣١. الجوربجية: كلمة تركية من الأصل الفارسي "شور" بمعني لذيذ وملح "يا" بمعنى الطعام المطهو، وقد عربت هذه الكلمة قديمًا بصيغة بأج بهمزة وبغيرها وتجمع أبواج، والشوربا في الفارسية هي المرق ليس بينها وبين شرب العربي أي صلة، والجورباجي أو الجوربة جي ضابط انكشاري يشرف علي مرجل المرق في المعسكر، وكان يعرف في التركية أحيانًا باسم " ياياباشي" أو باسم "سربيادكان"، والكلمة الأولي تركية والأخرى فارسية وهما بمعني واحد هو رئيس المشاة، وكان الجوربجي يشرف علي كل أمور الكتيبة، وله الحق فى تأديب الجند في الجرائم الصغيرة، وكان لقب الجوربجي يطلق أيضًا علي الأغنياء من تجار النصارى، وعلي أصحاب السفن التجارية؛ أحمد السعيد سليمان، تأصيل ما ورد في تاريخ الجبرتي من الدخيل، دار المعارف، القاهرة، 1979م، ص 66-67.

٣٢. تفكجيان: صنف من العسكر العاملين في الجيش العثماني: واحدهم: تفنكجي أو: توفكجي، وهم من المشاة المسلحين بالبنادق، كانوا موزعين على الولايات، ولكل وحدة من التفنكجية آمر أو قائد يعرف بلقب: تفكجي باشي أو: توفكجي باشي؛ مصطفي عبد الكريم الخطيب، معجم المصطلحات والألقاب التاريخية، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٩٦م، ص١٠٨.

٣٣. المنصورة : قاعدة مديرية الدقهلية الآن، أنشأت في عهد الملك الكامل في سنة ٦١٦ه (١٢١٩م) عندما احتل الفرنج مدينة دمياط، وقد جعلها الكامل منزلة لعسكره وسماها المنصورة تفاؤلًا بانتصاره علي الصليبيين، وقد أصدر سليمان باشا الخادم والي مصر زمن العثمانيين أمرًا في سنة ٩٣٣ه (١٥٢٧م) بنقل ديوان الحكم من بلدة أشمون الرمان إلي مدينة المنصورة لتوسطها بين بلاد الإقليم وحسن موقعها علي النيل، وبذلك أصبحت المنصورة عاصمة إقليم الدقهلية ومقر دواوين الحكومة من تلك السنة إلي اليوم؛ محمد رمزي، القاموس الجغرافي، ص ٢١٥،٢١٦.

٣٤. انظر الوثيقة، السطرين الخامس والسادس.

٣٥. انظر الوثيقة، س س ٣-٤.

٣٦. انظر الوثيقة، س س ٢-٣.

٣٧. شفيقة قرني سيد، خطط القاهرة في ظاهرها الجنوبي الغربي، ص 134.

٣٨. نللي حنا، بيوت القاهرة، ص 70.
٣٩. غزوان ياغي، أهمية العمائر السكنية المملوكية الباقية بمدينة القاهرة والعوامل المؤثرة في تصميمها، مجلة مشكاة، العدد الثالث، 2008م، ص 208.
٤٠. شفيقة قرني سيد، خطط القاهرة في ظاهرها الجنوبي الغربي، ص 130.
٤١. رفعت موسي محمد، الوكالات والبيوت الإسلامية في مصر العثمانية، الدار المصرية اللبنانية، الطبعة الاولي، 1993م، ص203.
٤٢. انظر الوثيقة، س ٨٠.
٤٣. حسنى محمد نويصر، مضامين شريفة بنصوص تأسيس المدرسة الأشرفية برسباي بالقاهرة: دراسة معمارية حضارة، مجلة المؤرخ المصري، العدد الخامس، يناير 1990م، ص 223.
٤٤. شفيقة قرني سيد، خطط القاهرة في ظاهرها الجنوبي الغربي، ص 130.
٤٥. قراقجا الحسني: هو الأمير سيف الدين قراقجا بن عبد الله الحسني الظاهري أمير آخور كبير، كان أمير عشرة بعد وفاة السلطان المؤيد شيخ، واستمر رأس نوبة حتي أنعم عليه الأشرف برسباي بإمرة طبلخاناه، ثم رقي إلى أمير مقدم ألف، وبعد فترة خلع عليه السلطان أبو سعيد جقمق برأس نوبة النوب عوضًا عن الأمير تمراز القرمشي، ثم صار أمير آخور كبير وناظرًا على المدرسة البرقوقية، وطالت أيامه في الأمير اخورية الكبرى حتى توفي بالطاعون 28 صفر 853هـ؛ عبد اللطيف إبراهيم على، سلسلة الوثائق التاريخية والقومية: مجموعة الوثائق المملوكية-1: وثيقة الأمير آخور كبير قراقجا الحسني، مجلة كلية الآداب- جامعة القاهرة، المجلد 18- الجزء الثاني، 1956م، ص 184- 186.
٤٦. وصلتنا وثيقة وقف الأمير قراقجا الحسني ولكن لم يذكر فيها هذه الأوقاف، وهذا يدل على أن هذه الأوقاف ضمت للوقف بعد ذلك إما عن طريق قراقجا الحسنى نفسه أو عن طريق ناظر الوقف في وقت لاحق على وفاته؛ عبد اللطيف إبراهيم على، وثيقة الأمير آخور كبير قراقجا، ص199- 221.
٤٧. انظر الوثيقة، س س ٧٧- ٨٢.
٤٨. الحجر الفص النحيت الأحمر: اعتادت حجج الوقف على وصف جدران وواجهات العمائر المدنية أو الدينية، والمبنية بنوع من الحجر الجيري المتوسط الحجم، وتسميته بالحجر الفص النحيت. ويتبن من تلك التسمية أن هذا الحجر قد هذبه الحجار ونحته نحتا منتظما حتى صار أملس مصقولا. والحجر الفص النحيت من الأحجار الجيرية التي تستخرج من المحاجر الواقعة قرب القاهرة مثل محاجر المقطم والمغاير والعمارة والمعدسة، وهي محاجر تنتج أنواعا من الأحجار الجيرية مختلفة الألوان. وحجم قطعة من الحجر الفص النحيت في الغالب يتراوح ارتفاعها في بعض الأحيان من ٣٠سم الي ٣٣سم، والطول بين ٥٥ سم و٧٥ سم أو ٨٠ سم، والحجر الفص النحيت الأحمر حجر جيري مركب من كربونات الكالسيوم، وتختلف صلابته حسب منشأ تكوينه، كما تختلف ألوانه تبعا لنسبة وأنواع أكاسيد المعادن؛ محمد مصطفي نجيب، مدرسة الأمير كبير قرقم اس، ص١٦٢-١٦٥.
٤٩. المصطبة: بناء مرتفع قليلا للجلوس عليها، وتوجد أيضا في الحوانيت للجلوس أو لعرض البضائع خارج الحانوت؛ محمد محمد أمين وآخرون، المصطلحات المعمارية في الوثائق المملوكية (٦٤٨-٩٢٣ه) (١٢٥٠-١٥١٧م)، دار النشر بالجامعة الأمريكية، القاهرة، ١٩٩٠م، ص١٠٧.

٥٠. باب مربع: باب قمته العليا ذات عتب مستقيم بلا عقد وليس مقنطرا (معقودا). هذا الباب ليس مربعا كما يفهم من اللفظ، والأعتاب العلوية لتلك الأبواب مستقيمة من قطعة واحدة أو ذات صنج مزررة. تفنن المعماري في تغشية الأعتاب العلوية بأنواع الرخام الملون المتبادل الألوان للزينة لإكسابها مظهرًا جميلًا؛ محمد مصطفى نجيب، مدرسة الأمير كبير قرقم اس، ص١٢٨؛ محمد محمد أمين وآخرون، المصطلحات المعمارية، ص ١٨.

٥١. فردة باب خشب نقي: يقصد أنه يغلق فتحة الباب مصراع واحد عريض، وليس مصراعين أو دلفتين كالمعتاد في المداخل العمومية والكبيرة، التي يغلقها مصراعا باب أو فردتا باب، ويقصد خشبا نقيا أي الخشب المستورد، غالبا خشب الصنوبر؛ محمد مصطفى نجيب، مدرسة الأمير كبير قرقم اس، ص ١٠٠؛ محمد محمد أمين وآخرون، المصطلحات المعمارية في الوثائق المملوكية، ص ٤١.

٥٢. مزيرة: الموضع الذي توضع به الجرار أو القدور أي الأزيار ليبرد بها ماء الشرب، ووجود المزيرة داخل المنشآت يسهل الحصول على مياه رطبة مثلجة صالحة للشرب محفوظة في أزيار فخارية أو رخامية تساعد على سرعة تبريد المياه وتثليجها وقت الظهيرة في أشهر الصيف؛ محمد مصطفى نجيب، المزملة كمورد لمياه الشرب بمنشآت القاهرة في العصر المملوكي، مجلة كلية الآثار جامعة القاهرة، العدد الثاني، ١٩٧٧م، ص١٥١-١٥٦.

٥٣. باب مقنطرا روميا: أي باب معقود بالعقد الموتور، والعقد الموتور نسبة إلى الوتر، ولهذا العقد أشكال مختلفة من حيث مقدار سهمه وتناسبه مع الوتر، ومن حيث نوع العقد ذاته وبنائه، ويجب أن تتجه لحامات الصنج في العقد نحو نقطة الإشعاع؛ محمد حمزة اسماعيل الحداد، المدخل الى دراسة المصطلحات الفنية للعمارة الإسلامية في ضوء كتابات الرحالة المسلمين ومقارنتها بالنقوش الآثارية والنصوص الوثائقية والتاريخية، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة ٢٠٠٨م، ٩٦-٩٧.

٥٤. عمود حجرا فلكا: يقصد بفلك كل شيء مستدارة ومعظمة، ويقصد بعمود حجرا فلكا أي عمود حجر مستدير غير حامل؛ محمد محمد أمين وآخرون، المصطلحات المعمارية في الوثائق المملوكية، ص ٨٦.

٥٥. خشبا نقيا منجورا: يقصد به الخشب الخرط. والمنجور: نوع من أشغال الخرط انتشر في العصر العثماني، ومن أنواعه المنجور المربع، والمنجور السداسي، والمنجور المثمن، بحسب فتحات وعيون الخرط المنفذ على الوحدة المراد زخرفتها، وهو مصطلح يتداوله أهل الصنعة بينهم؛ نعمت محمد أبو بكر، المنابر في مصر في العصرين المملوكي والتركي، مخطوط رسالة دكتوراه- غير منشورة، كلية الآثار -جامعة القاهرة، ١٩٨٥م، ص٥٨٠.

٥٦. محل لطيف لطبخ القهوة: عبارة عن حجرة صغيرة لإعداد شراب القهوة واحتسائها، تضم مواقد (نصب كوانين) توضع عليها برامات لغلي القهوة، وقد تجهز به مصاطب للجلوس أثناء احتساء شراب قهوة البن، وقد تسقف حجرة طبخ القهوة بشكل جزئي والباقي سماوي؛ إيمان محمد أبو سليم، وثائق وقف الوزير محمد باشا السلحدار، مخطوط رسالة ماجستير- غير منشورة، كلية الآداب- جامعة القاهرة، ١٩٨٧م، ص٤٤٩.

٥٧. الصفة: تشبه المصطبة، ولكنها أقل ارتفاعا، كما أن الصفة تكون دائما داخل القاعات والوحدات السكنية، بينما تكون المصطبة بمدخل البناء أو خارجه أو بملحقات المبنى؛محمد محمد أمين وآخرون،

المصطلحات المعمارية، ص ٧٣.

٥٨. القصبة: القصب كل نبات كانت ساقه أنابيب وكعوبا، ومنه قصب السكر، وقد أطلقت كلمة القصبة في العمارة على مجرى المياه المصنوع من الرصاص أو النحاس أو الفخار لتصريف المياه في القنوات الموجودة تحت الأرض أو توصيل المياه العذبة إلى الحنفيات؛ محمد علي عبد الحفيظ، المصطلحات المعمارية في وثائق عصر محمد علي وخلفائه ١٨٠٥-١٨٧٩م، الطبعة الأولى، القاهرة، ٢٠٠٥م، ص١٤٣.

٥٩. انظر الوثيقة، س س ٢٦- ٤٠.

٦٠. انظر الوثيقة، س س ٤١- ٤٦.

٦١. انظر الوثيقة، س س ١٦- ٢١.

٦٢. انظر الوثيقة، س س ٢٢- ٢٤.

٦٣. شيشمة (تششمة): من التركية Cesme، تقابل في الإنجليزية Fountain ويقصد بها صنبور الماء الجاري لخدمة الناس في الطريق، كتبت الكلمة أحياناً بالجيم المعطشة (جشمة)، وقد استعمل هذا اللفظ للدلالة على الأسبلة البسيطة، التي ظهرت في آسيا الصغرى منذ العصر السلجوقي واستمرت في العصر العثماني، واتخذت شكل حنية معقودة تحتوي على بزبوز أو بزبوزين من النحاس، ويتصدر تلك الحنية المعقودة حوض من الرخام أو الحجر؛ محمود حامد أحمد الحسيني، الأسبلة العثمانية الباقية بمدينة القاهرة "دراسة معمارية أثرية"، مخطوط رسالة ماجستير- منشورة، كلية الآثار- جامعة القاهرة، ١٩٨٣م، ص ٣٨٢-٣٨٣؛ مرفت محمود عيسي، الجشمة، مجلة كلية الآداب- جامعة طنطا، المجلد الأول، العدد العشرون- يناير ٢٠٠٧م، ص ٢٨٢.

٦٤. انظر الوثيقة، س س ٤٦- ٧٥.

٦٥. محمد محمد أمين وآخرون، المصطلحات المعمارية في الوثائق المملوكية، ص ٣٨.

٦٦. شفيقة قرني سيد، خطط القاهرة في ظاهرها الجنوبي الغربي، ص 137- 138.

٦٧. نللى حنا، بيوت القاهرة، ص 78.

٦٨. شفيقة قرني سيد، خطط القاهرة في ظاهرها الجنوبي الغربي، ص 137- 138.

٦٩. رفعت موسي محمد، الوكالات والبيوت الإسلامية، ص 223.

٧٠. رفعت موسي محمد، العمائر السكنية الباقية بمدينة القاهرة في العصر العثماني "دراسة أثرية وثائقية"، مخطوط رسالة دكتوراه- غير منشورة، كلية الآثار- جامعة القاهرة، 1995م، ص 59.

٧١. رفعت موسي محمد، العمائر السكنية الباقية، ص 107.

٧٢. محمد علي عبد الحفيظ، المصطلحات المعمارية، ص١٦٤.

٧٣. رفعت موسي محمد، الوكالات والبيوت الإسلامية، ص 228.

٧٤. عبد اللطيف إبراهيم، الوثائق في خدمة الآثار "العصر المملوكي"، ص ٢٥٦، حاشية ٢.

٧٥. غزوان ياغي، منازل القاهرة ومقاعدها في العصرين المملوكي والعثماني "دراسة أثرية حضارية"، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، الطبعة الأولي، 2004م، ص 293- 298.

٧٦. البلاط الكدان: نوع من البلاط يتخذ من الأحجار الجيرية التي يختلف لونها من الأبيض الناصع والأصفر والرمادي، وهذا البلاط مستطيل الشكل ، وتختلف أطوال البلاط تبعا للمكان الذي توجد فيه، فمثلا

يتراوح الطول من ٨٤سم في بعض الأماكن إلى ٣٢ سم في أماكن أخري، ويكون العرض ثابتًا في حدود ٣٠سم، ويتراوح السمك بين ٣ إلى٦سم؛ محمد مصطفي نجيب، مدرسة الأمير كبير قرقم اس، ص١٣٠-١٣١.

٧٧. مسبل الجدر بالبياض: السبل المطر بين السحاب والأرض، وأسبل إزاره أي أرخاه، ويستخدم اللفظ في الوثائق لوصف الجدر أو الحوائط بأنها مسبلة بالبياض، والبياض في مجال العمارة هو كسوة الجدران بطبقة من الجبس أو الجير لتزيينها ووقايتها، ويختلف الملاط عن البياض في كون الملاط أخشن، ويرد في الوثائق مسبل الجدر بالبياض، يقصد أن الجدران مغطاة كلها من الأرض حتى السقف بالبياض؛ محمد محمد أمين وآخرون، المصطلحات المعمارية، ص ١٠٥؛ محمد علي عبد الحفيظ، المصطلحات المعمارية، ص٣٦.

٧٨. انظر الوثيقة، س س ١٨- ٢٠.

٧٩. انظر الوثيقة، س ٣٢.

٨٠. غزوان ياغي، منازل القاهرة ومقاعدها، ص 251- 262.

٨١. غزوان ياغي، منازل القاهرة ومقاعدها، ص 296.

٨٢. مسقف سكندريا مدهون حرير: سقف خشبي بسط (مسطح)، وقد يكون السقف محمولا على مربعات أو براطيم أو كمرات خشبية، وربما أطلقت عليه هذه التسمية لانتشار صناعته بمدينة الإسكندرية، ويقصد بمدهون حريريا أي إن هذا الدهان اتخذ صفته من ملمسه الناعم كالحرير؛ حسني محمد حسن نويصر، منشآت السلطان قايتباي بمدينة القاهرة: دراسة معمارية وأثرية، مخطوط رسالة دكتوراه- غير منشورة، كلية الآثار- جامعة القاهرة، ١٩٧٥م، ص٣٩٥؛ محمود سعد مصطفي الجندي، أشغال الخشب بعمائر القاهرة في العصر المملوكي الجركسي (784- 923هـ/ 1382- 1517م)، مخطوط رسالة دكتوراه- غير منشورة، كلية الآداب- جامعة طنطا، 2007م، ص198- 199- 202- 215.

٨٣. وتران خشبا نقيا: الوتر ما يوتر به الأعمدة، ويقصد به في الوثائق عروق من الخشب تمتد بين القناطر أو الأعمدة أعلاها لتربطها ببعضها؛ محمد محمد أمين وآخرون، المصطلحات المعمارية، ص١٢٠.

٨٤. رفرف: رفرف الطائر إذا حرك جناحيه، ويطلق اللفظ في العمارة على ما يثبت في البناء من الخارج، ويطلق أساسا على سقف خشبي مائل يحمل على كباش أو كوابيل خشبية مثبتة بالحائط فوق المقاعد أو المصاطب أو مكاتب الأيتام، ويعرف الرفرف أيضا بالمظلة فهو يقي من الشمس والمطر مع كونه للزخرفة؛ عبد اللطيف إبراهيم، سلسلة الدراسات الوثائقية (٢) " وثيقة السلطان قايتباي (دراسة وتحليل) المدرسة بالقدس والجامع بغزة "، دراسات في الآثار الاسلامية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، القاهرة، ١٩٧٩م، ص ٥٣٢، حاشية ١.

٨٥. مرتبة: المرتبة المنزلة وما ارتفع من الأرض والصخور المتقاربة فوق بعضها، والمرتبة في العمارة مثل المصطبة، ولكن دائما داخل البناء والمصطبة في الغالب خارج البناء؛ محمد محمد أمين وآخرون، المصطلحات المعمارية، ص١٠٣.

٨٦. مسقفة شقة رومي: يرجح أنه يقصد مسقف شيشة رومي، والسقف الرومي هو السقف البسط، وشيشة أي خشب شيش مدور صناعة تركيا؛ سوزان محمد فتحي، وثائق وقف السلطان سليم وباشوات مصر في

عهده ٩٧٤ه/٩٨١م، مخطوط رسالة ماجستير- غير منشورة، كلية الآداب - جامعة القاهرة، ١٩٧٨م، ص ٤٦٥.

٨٧. انظر الوثيقة، س س ٢٩- ٣٢.

٨٨. غزوان ياغي، منازل القاهرة ومقاعدها، ص 262- 264.

٨٩. غزوان ياغي، منازل القاهرة ومقاعدها، ص 285- 291.

٩٠. انظر الوثيقة، س س٦٧- ٦٨.

٩١. محمد محمد أمين وآخرون، المصطلحات المعمارية، ص١١٧.

٩٢. شفيقة قرني سيد، خطط القاهرة في ظاهرها الجنوبي الغربي، ص 145.

٩٣. سندرة: وترد أحيانا بالصاد "صندرة" وفي بعض المراجع كتبت "موصندرة"، وهي كلمة يونانية الأصل تعني خزانة كبيرة توجد في القاعات والغرف فوق باب الغرفة أحيانا وفوق الدواليب الحائطية أحيانا أخرى، ويكون سقفها منخفضا، وتستخدم في حفظ الأغطية والمفروشات؛ محمد علي عبد الحفيظ، المصطلحات المعمارية، ص١١٠.

٩٤. انظر الوثيقة، س س ١٧-١٨.

٩٥. انظر الوثيقة، س س ٢٣- ٢٤.

٩٦. شفيقة قرني سيد، خطط القاهرة في ظاهرها الجنوبي الغربي، ص 147- 148.

٩٧. استبدل الكاتب الإيوان الشرقي بدلًا من الإيوان الغربي بنص الوثيقة، والدليل على ذلك وصف الإيوان الشرقي الذي ذكر فيه وجود شباك كبير يطل على الزقاق، وهذا الزقاق يقع بالجهة الغربية من البيت.

٩٨. شباك قاطع به خوختان: الخوخة: المخترق بين شيئين وسواء بين دارين أو بين طريقين، كما تطلق أيضا على كوة تدخل الضوء إلى البيت، ويقصد بها في الوثيقة موضع الدراسة أن الشباك به فتحات صغيرة لدخول الضوء والهواء؛ عبد اللطيف إبراهيم، الوثائق في خدمة الآثار، ص٢١٣، حاشية ٣؛ محمد محمد أمين وآخرون، المصطلحات المعمارية، ص٤٣.

٩٩. طاقات: الطوق كل شيء استدار فهو طوق، والطاق ما طال من الأبنية والطاق الكوة، وطل من الطاق أي أشرف، ورد في الوثائق مصطلح طاق وطاقات بمعنى فتحات للتهوية؛ محمد محمد أمين وآخرون، المصطلحات المعمارية، ص٧٥.

١٠٠. الباذهينج: اصطلح على تسمية الملقف في العمارة الإسلامية، كما ورد في الوثائق المملوكية والعثمانية اسم الباذاهنج، وهو في الأصل اصطلاح فارسي من مقطعين أحدهما باز بمعنى: منبسط أو مفتوح، والآخر هنج بمعنى سحب أو جر. وبذلك يكون المعنى العام لهذا اللفظ هو الفتحة المنبسطة الساحبة للهواء أو المجددة له؛ أحمد السعيد سليمان، تأصيل ما ورد في تاريخ الجبرتي، ص٣٥

١٠١. انظر الوثيقة، س ٦٤.

١٠٢. انظر الوثيقة، س س ٥٧- ٥٩.

١٠٣. الكرادي الخشبية: الكرادي أو الكرديات والمفرد كردي أو كريدي، والكردي عبارة عن كابول خشبي، ويستخدم زوج من الكرادي في تتويج فتحات الإيوانات والمداخل بالقاعات وخاصة في البيوت؛ زينب سيد رمضان، الأسقف الخشبية في العصر العثماني، مخطوط رسالة ماجستير- غير منشورة، كلية الآثار-جامعة القاهرة، ١٩٩٢م، ص ٢٧٢- ٢٧٥.

١٠٤. بخارية: وردت هذه الكلمة في وثائق العصر المملوكي لتدل على وحدة زخرفية إسلامية تنفذ على كافة أنواع الفنون الإسلامية والعمائر، وتأخذ شكل ا مستديرا أو بيضاويا وتزين من أعلاها وأسفلها بورقة نباتية ثلاثية، ولكن هذه الكلمة دلت في وثائق العصر العثماني والقرن التاسع عشر على عنصر جديد دخل إلى القاعات في البيوت منذ العصر العثماني، وهو عنصر الصفة أي المصطبة التي كانت توضع عليها غالبا على جوانب الدورقاعة ليوضع عليها أو تصف عليها بعض أدوات الطعام والشراب مثل الكؤوس ونحوها، وتأخذ واجهتها غالبا شكل عقود مفصصة أو مدببة أو دائرية تعتمد على أعمدة رشيقة من الرخام، قد تحتوي جوانبها على خورنقات توضع فيها الأواني والكؤوس وغيرها، وقد تصنع البخارية من الرخام، وقد تصنع من الحجر أو الطوب وتكسى بألواح من الرخام أو تغشى ببلاطات من القاشاني؛ محمد علي عبد الحفيظ، المصطلحات المعمارية، ص٢٩.

١٠٥. انظر الوثيقة، س س ٥٩– ٦٥.

١٠٦. رفعت موسي محمد، العمائر السكنية الباقية، ص 67.

١٠٧. محمد محمد أمين وآخرون، المصطلحات المعمارية، ص١١٧.

١٠٨. انظر الوثيقة، س س ٣٢– ٣٦.

١٠٩. انظر الوثيقة، س س ٣٦– ٤٠.

١١٠. غزوان ياغي، منازل القاهرة ومقاعدها، ص 168.

١١١. نللى حنا، بيوت القاهرة، ص 61.

١١٢. انظر الوثيقة، س س ٧١– ٧٣.

١١٣. انظر الوثيقة، س س ٧١– ٧٣.

١١٤. انظر الوثيقة، س س ٤٩– ٥٠.

١١٥. انظر الوثيقة، س س ٤٩– ٥٠.

١١٦. انظر الوثيقة، س ٤٧.

١١٧. محمد محمد الكحلاوي، أثر مراعاة اتجاه القبلة وخط تنظيم الطريق على مخططات العمائر الدينية المملوكية بمدينة القاهرة، مجلة كلية الآثار – جامعة القاهرة، العدد السابع– ١٩٩٦م، مركز جامعة القاهرة للطباعة والنشر، القاهرة ١٩٩٧م، ص١١٩–١٢٠.

١١٨. السيد عبد العزيز سالم، بعض المصطلحات للعمارة الأندلسية المغربية، صحيفة معهد الدراسات الإسلامية في مدريد، المجلد الخامس، العددان: ١–٢ (عدد خاص)، تصدرها معهد الدراسات الإسلامية في مدريد، مدريد ١٩٥٧م، ص٢٤٩.

١١٩. محمد محمد الكحلاوي، أثر مراعاة اتجاه القبلة، ص١١٩–١٢٠.

١٢٠. انظر الوثيقة، س س ٨١– ٨٢.

١٢١. انظر الوثيقة، س ٤٤.

١٢٢. غزوان ياغي، منازل القاهرة ومقاعدها، ص 115.

١٢٣. محمد مصطفي نجيب، مدرسة الأمير كبير قرقم اس، ص ١٧١– ١٧٥؛ محمد محمد أمين وآخرون، المصطلحات المعمارية في الوثائق المملوكية، ص ٤٧.

١٢٤. الصفائح والأعقاب الحديد: الصفح من كل شيء الجانب، وصفحاه: جانباه. وصفَّح الشيءَ: أي جعله

عريضا من لوح صفاحة وجمعها صفاح، والصفائح من الباب: ألواحه. يستخدم لفظ الصفائح للدلالة على صفائح الحديد الرقيقة، وبهذا المعنى يستخدم اللفظ في الوثائق فنجد مثلا بابًا مصفحًا أي عليه رقائق من ألواح الحديد الرقيقة أي صفائح الحديد، ويقصد بباب مصفح بالصفائح والأعقاب الحديد، أي أن الباب عليه رقائق من الحديد ومدعمة بالمسامير؛ محمد محمد أمين وآخرون، المصطلحات المعمارية في الوثائق المملوكية، ص ٧٣.

١٢٥. خزائن خرستان: خورستان فارسي معرب من خور بمعنى: طعام، وستان محل أو مكان أي محل الطعام، ويقصد بالخرستان في الوثائق دواليب داخل الحائط أو حنيات الحوائط؛ محمد مصطفى نجيب، مدرسة الأمير كبير قرقم اس، ص١٦٨؛ عبد اللطيف ابراهيم، وثيقة السلطان قايتباي، ص٥٣٠، حاشية٣.

١٢٦. انظر الوثيقة، السطرين ١١- ١٢.

١٢٧. رفعت موسى محمد، الوكالات والبيوت الإسلامية، ص257- 258.

١٢٨. غزوان ياغي، منازل القاهرة ومقاعدها، ص 122.

١٢٩. رفعت موسي محمد، الوكالات والبيوت الإسلامية، ص257.

١٣٠. على ماهر متولي، أسس تصميم العمائر السكنية في القاهرة في العصرين المملوكي والعثماني "دراسة آثاريه معمارية"، مخطوط رسالة دكتوراه- غير منشورة، كلية الآثار- جامعة القاهرة، 2006م، ص 376.

١٣١. علي ماهر متولي، أسس تصميم العمائر السكنية، ص 387.

١٣٢. محمد علي عبد الحفيظ، المصطلحات المعمارية، ص ١٧٤.

١٣٣. محمد محمد أمين وآخرون، المصطلحات المعمارية في الوثائق المملوكية، ص٧٥.

١٣٤. المصطفى محمد أحمد الخراط، طواحين مصر منذ العصر العثماني حتى نهاية القرن التاسع عشر الميلادي "دراسة أثرية معمارية"، مخطوط رسالة ماجستير- غير منشورة، كلية الآداب- جامعة سوهاج، 2003م، ص 79- 81.

١٣٥. انظر الوثيقة، س ١٥.

١٣٦. رفعت موسي محمد، العمائر السكنية الباقية، ص 109.

١٣٧. محمد محمد أمين آخرون، المصطلحات المعمارية في الوثائق المملوكية، ص ١٤ -٧٧؛ عاصم محمد رزق، معجم مصطلحات العمارة والفنون الاسلامية، مكتبة مدبولي، القاهرة، ٢٠٠٠م، ص ١٥-١٦.

١٣٨. شفيقة قرني سيد، خطط القاهرة في ظاهرها الجنوبي الغربي، ص151.

١٣٩. رفعت موسي محمد، العمائر السكنية الباقية، ص 109.

١٤٠. محمد محمد أمين آخرون، المصطلحات المعمارية في الوثائق المملوكية، ص ٢٤؛ محمود حامد احمد الحسيني، الأسبلة العثمانية الباقية بمدينة القاهرة، ص٣٨١.

١٤١. رفعت موسي محمد، الوكالات والبيوت الإسلامية، ص 227- 228.

١٤٢. شفيقة قرني سيد، خطط القاهرة في ظاهرها الجنوبي الغربي، ص 155.

١٤٣. مسقف غشيمًا: هو الخشب البلدي أو من جذوع النخل؛ محمود سعد مصطفي الجندي، أشغال الخشب بعمائر القاهرة، ص 198- 199- 202- 215.

١٤٤. رفعت موسي محمد، الوكالات والبيوت الإسلامية، ص 228.
١٤٥. أحمد السعيد سليمان، تأصيل ما ورد في تاريخ الجبرتي، ص١٨٠.
١٤٦. شفيقة قرني سيد، خطط القاهرة في ظاهرها الجنوبي الغربي، ص 145.
١٤٧. مستوقد المستحم: المستوقد هو الموقد أي موضع النار يلحق بالحمامات وغيرها، والمستوقد بالحمامات عبارة عن كتلة بنائية مربعة أو اسطوانية مفرغة تنقسم من الداخل إلى ثلاثة مستويات: مكان النار وسفله جوره، ولبيت النار مدخنة تعلو فوق سطح الحمام، وتكون بشكل مكعب أو اسطواني لإخراج ما يتصاعد من الدخان، ويعلو سقف بيت النار أربع فتحات توضع فوقها أربعة قدور رصاص وأحيانا من النحاس في صفين متصلة ببعضها تصب في الأول ماسورة (بربخ) الماء البارد، ومن القدر الأخيرة ماسورة تحمل إلى داخل الحمام الماء الساخن؛ محمد محمد أمين وآخرون، المصطلحات المعمارية، ص١٠٦.
١٤٨. طبقة: يقصد بالطبقة في الوثيقة حجرة، وقد تتكون الطبقة من إيوان ودورقاعة أو خزانة معدة للنوم؛ محمد عبد الرحمن فهمي، أعمال جاني بك المعمارية ٨٣٠هـ/١٤٢٧م، مخطوط رسالة ماجستير– غير منشورة، كلية الآثار– جامعة القاهرة، ١٩٨٨م، ص ٢٢٠–٢٢١.
١٤٩. انظر الوثيقة، س س ٤٣– ٤٦.
١٥٠. محمد مصطفي نجيب، مدرسة الأمير كبير قرقم اس، ص ٢١٢؛ محمد محمد أمين وآخرون، المصطلحات المعمارية في الوثائق المملوكية، ص ٩٤–٩٥.
١٥١. شفيقة قرني سيد، خطط القاهرة في ظاهرها الجنوبي الغربي، ص155.
152. Ibrahim, L., Residential Architecture in Mamluk Cairo, Muqarnas, Vol. 2, The Art of the Mamluka, (1984), P. 58.
١٥٣. انظر الوثيقة، س ١٣.

قائمة المصادر والمراجع

أولًا: المصادر

- أبو المحاسن جمال الدين يوسف بن تغري بردي "ت ٨٧٤هـ"، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ١٦ جزءًا، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب- مصر.
- أحمد بن يوسف القرماني "ت١٠١٩هـ"، أخبار الدول وآثار الأول فى التاريخ، المجلد الثالث، تحقيق/ احمد حطيط و فهمي سعد، عالم الكتب، الطبعة الأولي، ١٩٩٢م.
- إسماعيل بن محمد امين بن مير سليم الباباني البغدادي، هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، الجزء الأول، دار إحياء التراث العربي، بيروت- لبنان، ١٩٥١م.
- تقي الدين أبو العباس أحمد بن على بن عبد القادر المقريزي "ت٨٤٥هـ"، المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، الجزء الثالث، دار الكتب العلمية- بيروت، الطبعة الأولي، ١٤١٨هـ.
- عبد الملك بن حسين بن عبد الملك العصامي المكي "ت١١١١هـ"، سمط النجوم العوالي فى أنباء الأوائل والتوالي، الجزء الرابع، حققه/ عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد عوض، دار الكتب العلمية- بيروت، الطبعة الأولي، ١٩٩٨م.
- على مبارك، الخطط الجديدة لمصر القاهرة ومدنها وبلادها القديمة والشهيرة، الجزء الثالث، المطبعة الاميرية- القاهرة، الطبعة الاولي، ١٣٠٥هـ.
- محمد أمين بن فضل الله بن محب الدين بن محمد المحبي الحموي"ت ١١١١هـ"، خلاصة الأثر فى أعيان القرن الحادي عشر، الجزء الثاني، دار صادر، بيروت- لبنان.

- محمد بن جمعة المقار، الباشات والقضاة فى دمشق، جمعه وحققه/ صلاح الدين المنجد، دمشق، ١٩٤٩م.
- محمد فريد بك، تاريخ الدولة العلية العثمانية، تحقيق/ إحسان حقي، دار النفائس، بيروت– لبنان، الطبعة الأولي، ١٩٨١م.

ثانيًا: المراجع العربية

- أحمد السعيد سليمان، تأصيل ما ورد في تاريخ الجبرتي من الدخيل، دار المعارف، القاهرة، ١٩٧٩م.
- اندريه ريمون، المدن العربية الكبرى في العصر العثماني، ترجمة/ لطيف فرج، دار الفكر للدراسات والنشر والتوزيع، القاهرة، الطبعة الأولي، ١٩٩١م.
- جومار، وصف مدينة القاهرة وقلعة الجبل مع مقدمة عن التطور العمراني لمدينة القاهرة منذ نشأتها وحتى سنة ١٨٠٠، ترجمة/ أيمن فؤاد سيد، مكتبة الخانجي– القاهرة، الطبعة الأولي، ١٩٨٨م.
- رفعت موسي محمد، الوكالات والبيوت الإسلامية في مصر العثمانية، الدار المصرية اللبنانية، الطبعة الأولي، ١٩٩٣م.
- عاصم محمد رزق، معجم مصطلحات العمارة والفنون الإسلامية، مكتبة مدبولي، القاهرة، ٢٠٠٠م.
- غزوان ياغي، منازل القاهرة ومقاعدها في العصرين المملوكي والعثماني "دراسة أثرية حضارية"، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، الطبعة الأولي، ٢٠٠٤م.
- محمد بن حامد المراغي الجرجاوي، تاريخ ولاية الصعيد في العصرين المملوكي والعثماني المسمى "نور العيون في ذكر جرجا من عهد ثلاثة قرون، تحقيق/ أحمد حسين النمكي، مكتبة النهضة المصرية– القاهرة، الطبعة الأولي، ١٩٩٨م.

- محمد حمزة إسماعيل الحداد، المدخل إلي دراسة المصطلحات الفنية للعمارة الإسلامية في ضوء كتابات الرحالة المسلمين ومقارنتها بالنقوش الآثارية والنصوص الوثائقية والتاريخية، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة ٢٠٠٨م.
- محمد رمزي، القاموس الجغرافي للبلاد المصرية من عهد قدماء المصريين إلى سنة ١٩٤٥م، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ج٤، ق٢، القاهرة، ١٩٩٤م.
- محمد علي عبد الحفيظ، المصطلحات المعمارية في وثائق عصر محمد علي وخلفائه ١٨٠٥-١٨٧٩م، الطبعة الاولي، القاهرة، ٢٠٠٥م.
- محمد كرد على، خطط الشام، الجزء الثاني، مكتبة النوري- دمشق، الطبعة الثالثة، ١٩٨٣م.
- محمد محمد أمين وآخرون، المصطلحات المعمارية في الوثائق المملوكية (٦٤٨-٩٢٣ه) (١٢٥٠-١٥١٧م)، دار النشر بالجامعة الأمريكية، القاهرة، ١٩٩٠م.
- مصطفي عبد الكريم الخطيب، معجم المصطلحات والألقاب التاريخية، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٩٦م.
- نللى حنا، بيوت القاهرة في القرنين السابع عشر والثامن عشر: دراسة اجتماعية معمارية، ترجمة/ حليم طوسون، العربي للنشر والتوزيع- القاهرة، الطبعة الأولي، ١٩٩٣م.

ثالثًا: الأبحاث العلمية

- السيد عبد العزيز سالم، بعض المصطلحات للعمارة الأندلسية المغربية، صحيفة معهد الدراسات الاسلامية في مدريد، المجلد الخامس، العدد ١-٢ (عدد خاص)، تصدرها معهد الدراسات الاسلامية قي مدريد، مدريد ١٩٥٧م.

- حسنى محمد نويصر، مضامين شريفة بنصوص تأسيس المدرسة الأشرفية برسباي بالقاهرة دراسة معمارية حضارة، مجلة المؤرخ المصري، العدد الخامس، يناير ١٩٩٠م.
- عبد اللطيف إبراهيم على، سلسلة الوثائق التاريخية والقومية: مجموعة الوثائق المملوكية-١: وثيقة الأمير آخور كبير قراقجا الحسني، مجلة كلية الآداب- جامعة القاهرة، المجلد ١٨- الجزء الثاني، ١٩٥٦م.
- ، سلسلة الدراسات الوثائقية (١) الوثائق في خدمة الآثار "العصر المملوكي"، أعمال المؤتمر الثاني للآثار في البلاد العربية المنعقد في بغداد في الفترة ١٨-٢٨ نوفمبر ١٩٥٧، القاهرة، ١٩٥٨م.
- ، سلسلة الدراسات الوثائقية (٢)" وثيقة السلطان قايتباي (دراسة وتحليل) المدرسة بالقدس والجامع بغزة "، دراسات في الآثار الإسلامية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، القاهرة، ١٩٧٩م.
- عماد أبو غازي، رواد الدراسات الاكاديمية في مجال الوثائق، مجلة الدراسات التاريخية والحضارية، العدد الأول، أكتوبر ٢٠١٦م.
- غزوان ياغي، أهمية العمائر السكنية المملوكية الباقية بمدينة القاهرة والعوامل المؤثرة في تصميمها، مجلة مشكاة، العدد الثالث، ٢٠٠٨م.
- محمد عبد الستار عثمان، وثيقة وقف جامع الأميرين محمد وأحمد باخميم، مجلة كلية الآداب- جامعة الإسكندرية، المجلد الحادي والأربعون، ٩٣/ ١٩٩٤م.
- ، فقه عمارة الحمامات في العصر العثماني: دراسة تطبيقية على ثلاثة من الحمامات في صعيد مصر، أعمال المؤتمر العالمي الرابع لمدونة الآثار العثمانية، التأثيرات الأوربية على العمارة العثمانية وآليات الحفظ والترميم، ٢٠١١م.

- محمد محمد الكحلاوي، أثر مراعاة اتجاه القبلة وخط تنظيم الطريق على مخططات العمائر الدينية المملوكية بمدينة القاهرة، مجلة كلية الآثار – جامعة القاهرة، العدد السابع- ١٩٩٦م، مركز جامعة القاهرة للطباعة والنشر، القاهرة ١٩٩٧م.
- محمد مصطفي نجيب، المزملة كمورد لمياه الشرب بمنشآت القاهرة في العصر المملوكي، مجلة كلية الآثار جامعة القاهرة، العدد الثاني، ١٩٧٧م.
- محمود إبراهيم حسين، جامع الست مسكة بحي الحنفي: دراسة أثرية وثائقية، مجلة التاريخ والمستقبل، المجلد الأول- العدد الثاني، ١٩٩١م.
- مرفت محمود عيسى، الجشمة، مجلة كلية الآداب- جامعة طنطا، المجلد الأول، العدد العشرون- يناير ٢٠٠٧م.
- وفاء السيد أحمد شرف، جرجا وآثارها المندرسة والمتبقية في ضوء مخطوط تعطير النواحي والأرجاء للإمام المراغي، أعمال مؤتمر اتحاد الآثاريين العرب دراسات في آثار الوطن العربي ١٠، المجلد ١١، العدد ١١، ٢٠٠٨م.

رابعًا: الرسائل العلمية

- المصطفي محمد أحمد الخراط، طواحين مصر منذ العصر العثماني حتى نهاية القرن التاسع عشر الميلادي "دراسة أثرية معمارية"، مخطوط رسالة ماجستير- غير منشورة، كلية الآداب- جامعة سوهاج، ٢٠٠٣م.
- أمل حسين على نافع، الخليج المصري منذ العصر الفاطمي وحتى نهاية العصر العثماني ٣٥٨- ١٢٢٠هـ/ ٩٦٩- ١٨٠٥م، مخطوط رسالة ماجستير-غير منشورة، كلية الآثار-جامعة القاهرة، ٢٠٠٤م.

- إيمان محمد أبو سليم، وثائق وقف الوزير محمد باشا السلحدار، مخطوط رسالة ماجستير- غير منشورة، كلية الآداب- جامعة القاهرة، ١٩٨٧م.
- حسني محمد حسن نويصر، منشآت السلطان قايتباي بمدينة القاهرة- دراسة معمارية وأثرية، مخطوط رسالة دكتوراه- غير منشورة، كلية الآثار- جامعة القاهرة، ١٩٧٥م.
- رفعت موسي محمد، العمائر السكنية الباقية بمدينة القاهرة في العصر العثماني "دراسة أثرية وثائقية"، مخطوط رسالة دكتوراه- غير منشورة، كلية الآثار- جامعة القاهرة، ١٩٩٥م.
- زينب سيد رمضان، الأسقف الخشبية في العصر العثماني، مخطوط رسالة ماجستير- غير منشورة، كلية الآثار-جامعة القاهرة، ١٩٩٢م.
- سوزان محمد فتحي، وثائق وقف السلطان سليم وباشوات مصر في عهده ٩٧٤ه/٩٨١م، مخطوط رسالة ماجستير- غير منشورة، كلية الآداب - جامعة القاهرة، ١٩٧٨م.
- شفيقة قرني سيد، خطط القاهرة في ظاهرها الجنوبي الغربي (الناصرية- الحنفي- عابدين) منذ بداية العصر الإسلامي وحتى نهاية العصر العثماني: دراسة أثرية حضارية، مخطوط رسالة دكتوراه- غير منشورة، كلية الآثار- جامعة القاهرة، ١٩٩٨م.
- علي ماهر متولي، أسس تصميم العمائر السكنية في القاهرة في العصرين المملوكي والعثماني "دراسة اثارية معمارية"، مخطوط رسالة دكتوراه- غير منشورة، كلية الآثار- جامعة القاهرة، ٢٠٠٦م.
- محمد عبد الرحمن فهمي، أعمال جاني بك المعمارية ٨٣٠ه/١٤٢٧م، مخطوط رسالة ماجستير- غير منشورة، كلية الآثار- جامعة القاهرة، ١٩٨٨م.

- محمد مصطفي نجيب، مدرسة الأمير كبير قرقم اس وملحقاتها – دارسة معمارية وأثرية، مخطوط رسالة دكتوراه – غير منشورة، كلية الآثار– جامعة القاهرة، ١٩٧٥م.
- محمود حامد أحمد الحسيني، الأسبلة العثمانية الباقية بمدينة القاهرة "دراسة معمارية أثرية"، مخطوط رسالة ماجستير– منشورة، كلية الآثار– جامعة القاهرة، ١٩٨٣م.
- محمود سعد مصطفي الجندي، أشغال الخشب بعمائر القاهرة في العصر المملوكي الجركسي (٧٨٤– ٩٢٣هـ/ ١٣٨٢– ١٥١٧م)، مخطوط رسالة دكتوراه– غير منشورة، كلية الآداب– جامعة طنطا، ٢٠٠٧م.
- نعمت محمد أبو بكر، المنابر في مصر في العصرين المملوكي والتركي، مخطوط رسالة دكتوراه– غير منشورة، كلية الآثار – جامعة القاهرة، ١٩٨٥م.

خامسًا: المراجع الأجنبية:

- Abu- Lughod, J., The Islamic City- Historic Myth, Islamic Essence, and Contemporary Relevance, International Journal of Middle East Studies, Vol. 19, No. 2, (May 1987).
- Ibrahim, L., Residential Architecture in Mamluk Cairo, Muqarnas, Vol. 2, The Art of the Mamluka, (1984).
- Le Grand, N., Description de L'Egypte ou Recueil des observations et des recherches qui ont été faites en Egypte pendant l'expédition de l'armée française, I- Planches, De L'Imprimerie Imperiale, Paris, 1988.
- Rabbat, N., Documenting Buildings in the "Waqf" System, Thresholds, No. 28, Concerto barocco: essays in honor of Henry A. Millon, (Winter 2005).